

# السَّالَةُ الْمَخَاصِيَةُ

حزيران (يونيو)

١٩٥٢



تلميذ الروح  
الذي دخل في معسكر الجهاد  
تحت راية المبيع

الميزان الرابع لشركة الطيران العالمية الإيطالية

ALITALIA الإيطالية

امان ، رفاة ، اقتصاد ، سرعة

سافروا مرة واحدة بطائرات ( الإيطالية ) الفخمة  
ذات الاربع محركات فتعتمدونها لكل اسفاركم

السفر من بيروت كل يوم جمعة

الوكلاء  
العامون ماريوس جيم وجورج عمفور

ساحة النجمة تلفون : ٨١/٥٥ و ٦٠/٤٢

وكافة وكالات الاسفار

# الرسالة المصلحية

العدد السادس

العدد التاسع عشر

١٩٥٢

مزبارة (يونيو)

اشتغل عن عقيدة وخلق

عقيدة العمل

في تعاليم السيد المسيح

للاب رافائيل عاصي قب

لاول مطالعة لتعاليم السيد المسيح يتفاجأ المطالع من ان يسوع  
يبحث عن انواع العمل وعن الاستسلام العامل للعناية الالهية الساهرة  
على احتياجات الانسان . وربما فهم من هذه المطالعة البدائية  
ارادته باحتقار العمل والغنى الناجم من العمل . واقوال السيد  
المسيح تتردد كثيراً في هذا الموضوع :

« ولهذا اقول لكم لا تهتموا لانفسكم بما تأكلون ولا  
لاجسادكم بما تلبسون . اليست النفس افضل من الطعام والجسد  
افضل من اللباس . انظروا الى طيور السماء فانها لا تزرع ولا

تحصد ولا تتخزن في الاهراء. وابوكم السماوي يقوتها ... اطلبوا  
اولاً ملكوت الله وبره وهذا كله يزداد لكم . فلا تهتموا  
بشأن الغد فالغد يهتم بشأنه يكفي كل يوم شره « ( متى ٦ :  
٢٥ - ٣٤ )

ويقول ايضاً يذم الغنى : « لا تكتنوا لكم كنوزاً على الارض  
حيث يفسد السوس والآكلة وينقب السارقون ويسرقون . لكن  
اكتنوا لكم كنوزاً في السماء حيث لا يفسد سوس ولا آكلة ولا  
ينقب السارقون ولا يسرقون » ( متى ٦ : ١٩ ) . « لا يستطيع  
احد ان يعبد ريين لانه اما ان يبيغض الواحد ويحب الآخر  
او يلازم الواحد ويرذل الآخر ، لا تقدرون ان تعبدوا الله  
والمال » ( متى ٦ : ٢٤ ) . وقوله ايضاً : « ما اعسر على ذوي  
الاموال ان يدخلوا ملكوت الله انه لاسهل ان يدخل الجمل  
في ثقب الابرة من ان يدخل غني ملكوت الله » ( مرقس ١٠ :  
٤٣ - ٢٤ ) . « ان كنت تريد ان تكون كاملاً فاذهب وبع  
كل شيء . واعطه للمساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال  
اتبني » ( متى ١٩ : ٢١ )

فمن هذه الاقوال قد يظهر لنا تناقض يكاد يكون صريحاً  
بين العمل والغنى من جهة ، وبين الحياة الدنيوية واكتساب السماء  
من جهة اخرى . لان العمل لاجل احراز الحاجات الدنيوية لائق  
فقط بالوثني الذاهب في استنزاف اللذة من المادة ، لا بابن  
الله العلي المطلوب منه ان يرى ويعتبر كل شيء نجساً باطلاً

ليربح المسيح وليس هذا فقط بل ان يحتقر ذاته ويكفر بها ويحمل المشقة او الصليب باختيار ورضى ويسير على الطريق الضيقة وراء يسوع

ان كفراً بالذات واقلاعاً عن الحاجات المادية وسيراً في الطريق الضيقة على نحو ما تقدم لصعب جداً، وان يسوع لا يطلبه من كل انسان بل من بعض الناس الذين يريدون الاستبسال في القتال ضد الجسد وميوله حتى الشرعية . ولكن ليس دون عمل . لان كفراً كهذا يستلزم العمل . واحتقار الغنى لا يعني من العمل بل يستلزم للبقاء وبقاء دون « بعرق جبينك تأكل خبزك » مستحيل ان شريعة بعرق جبينك تأكل خبزك اصل كل غنى على الارض . وغنى صادر عن هذه الشريعة الالهية هو غنى شرعي لا يشجبه السيد المسيح بجد ذاته اذ هو عطية من الله وانما يشجب الاهتمام المفرط بالذهب بالتران العقل والقاتل كل حركة كريمة في قلب كل غني يستغني عن عبادة الله بعبادة المال . فعبادة الله واجبة على كل مخلوق وشر المخلوق ان يعبد مخلوقاً . وما الذهب بالقنساير وما القصور الفخمة وما اتساع الحقول وما السيارات والطائرات الا مخلوقات جامدة تقوى على تحويل روحية مخلوقات تتحرك بالفكر والقلب

ان الذي يهتم بالغنى يخدم « مامون » والذي يخدم مامون لا يمكنه في الوقت ذاته ان يخدم الله . والاسباب ذاتها لا يمكن للانسان ان يهتم بالاهتمام المفرط في ملبوسه ومأكوله كما هي الحالة اليوم

## رافائيل عاصي

عند اصحاب هذا العصر، عصر المعرض والازياء . فكل شيء ضروري للانسان يقدمه الله بكرم وسخاء لخدمة الانسان لا لكي يصبح معبود الانسان بدلاً عن الله المانح والمعطي

وجل ما يهم السيد المسيح امر جوهرى واحد : ايجاد علاقة قوية بنوية بين الانسان والله الآب تكون منسوجة باشعة ايمان قوي يتوزع نوره على جميع حركات قلب الانسان وتصرفاته اليومية فيبذل من قلبه كل هم مقلق يعيقه عن حب الله ويصدر خاصة عن مطالب الجسد الحسية والمادية اذ ان اهتماماً مفرطاً بمثل هذه المطالب لا تليق بتلميذ الروح الذي دخل في معسكر الجهاد تحت راية المسيح ليقاوم اباطيل الدنيا تعيقه اذا تلهى بها عن افتتاح ملكوت الله : ان ملكوت الله يغصب والغاصبون يفتضحونه . اباطيل الدنيا لا تليق الا بعباد الوثن ابن هذه الدنيا . انتم لستم من العالم . . . ولذا العالم يبغضكم

ان الساجدين الحقيقيين يسجدون للاب بالروح والحق . ولا يعملون الا للطعام الباقي لا للغاني الذي يزول بزوال النهار وتجدد الحاجة اليه بتجدد النهار . واذا عطشوا يطلبون ماء حياً تنتعش به الروح لان من يشرب من مياه هذه الدنيا يعطش ايضاً ومن يشرب من الماء الحي فلا يعطش الى الابد بل تتدفق من قلبه ينابيع الحياة الابدية

ان السيد المسيح يعتبر خيرات هذه الدنيا خيرات شرعية يسكبها الله الآب بسخاء الاب على الاخيار والاشرار . غير ان الاشرار

يلاحقونها بكل قواهم مفرغين في سبيلها كيانهم الانساني ويتعبدون لها . ولقد نرى هذه الخيرات تتدفق بين ايديهم وانما تدفقها لا يعتبر رضى من الله عليهم . ولا يمكن ان يعتبر عسر وجودها بين ايدي الصلاح علامة غضب وتخل من الله . لان العابدين لله والسائرين برسومه لا يعبدونه للحصول على يسر واسع من خيرات الدنيا ، بل يعبدونه بالروح والحق بدافع المحبة ويكتنفون بما يتيسر لهم من خيرات الدنيا للبقاء فقط . وهب تدفقت هذه الخيرات عليهم فيستخدمونها لنفع الانسانية بالعمل على اعتبار انها من نعم الله ، ولا قيمة لها الا بمجود وكرم الله . ومجد ذاتها قيمتها قيمة المعدن والتراب . فكيف يمكن للانسان المزدان بالروح الفاهمة ان يعبد ما ليس فيه روح . الا يكون التعبد للمادة ضرب من البلاهة ؟ وغنى الثريد المتعبد للمال اليس تساهلاً وشفقة من الله ؟

ان السيد المسيح لا يجرم الغنى الناتج عن التعب والمشقة بل يقول ان العامل يستحق اجرته . وقد اشتغل هو بالنجارة مع وصيه القديس يوسف ومع تلاميذه بصيد السمك وحصل مالاً واستودعه لاحد تلاميذه يهوذا الاسخريوطي . فالسيد المسيح لا يجرم المال الا بقدر ما يكون المال سبباً لانصراف الانسان عن عبادة الله وعن الاجتهاد في سبيل اكتساب ملكوت الله . ففي كل تعاليمه نراه مهتماً كل الاهتمام لحل الانسان على الافلاح عن ارضاء جسده وميوله ورفع روحه الى ما وراء المادة وثارها

ففي هذه الغاية حصر يسوع همه ولم يكن ليضيع وقته  
 الثمين في معالجة حلول تجاوب على مشاكلنا القائمة في العائلة  
 والدولة والرأسمالية والعمل كمشاكل قائمة بجد ذاتها، بل اعتبر  
 مثل هذه المشاكل كقضايا غير نافلة وسابقة لاوانها . فوضع لها  
 مبدأ عاماً تستنير به الاجيال ويخفف من حدة تهافتها على استثمار  
 المادة : « ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه » .

*Photos d'art*

et

*Travaux d'amateurs*

المصور

انطوان دقوني

**Antoine**  
 DAKOUNY

RUE FAKHR EL-DINE

Immeuble Istefan

TEL. 96-70

شارع فخر الدين

بناية اسطفان

بجروت ، تلفون ١٦ - ٧٠

## الوحدة في مفهوم الفن

ارسل الينا الاستاذ البارح احسان النصر هذه المقالة ، ويكفي لتعريف الاستاذ ان نشير الى انه يدرس في تجاهيز دمشق وقد وضع بعض كتب الادب للصفوف العليا ، وهو مجاز في الآداب ، يتمتع بشهرة طيبة في العاصمة السورية وبين الادباء ، فنحن نشكره راجين ان يتحفنا من حين الى آخر بنقائات من قلمه السيال الفنان

موضوع حديثي يتناول « الفن » ، واخشى الا يكون الحديث عن الفن مستساغاً محبباً الى كثيرين في بلادنا ، لانهم لم يقدروا بعد اثره في حياة الامم وحضارتها . وما زال بعضهم ينظر اليه على انه نافلة من العبث ان نقيم لها كبير وزن ، وترف لا يحق لغير المنعمين المترفين الاستمتاع به ، وفاكهة ترنو اليها الابصار وتأبى الايدي ان تمتد اليها لاعتقادنا ان من الأولى ملء البطون اولاً بالطعام الضروري ثم اذا ما اتسعت لغيره فكرنا في ان نصيب من هذه الفاكهة شيئاً . واحر بن نظر الى الفن هذه النظرة ان ينصرف عنه ويزهد فيه ولا يوجه اليه بعض عنايته ؛ والا فحدثني عن النصب والتائيل الفنية التي تقع عليها العين في هذه البلاد ، وحدثني عن المعارض والمتاحف الفنية التي يغشاها هواة الفن ، وحدثني عن دور التمثيل التي يختلفون اليها ليستمتعوا بمشاهدة التمثيليات الخالدة ؛ وحدثني اذا شئت عن اي

اثر من آثار الحركة الفنية في ديارنا ، وانا واثق انك لن تجد شيئاً من هذا كله تحدثني عنه . وما كنا لنقع على هذا الجذب الفني المريع لولا اعتقادنا بتفاهة اثر الفن في الحياة

ونحن في نظرنا هذه الخاطئة الى الفن انما نخاف الامم الاخرى التي اصابنا حظاً وافياً من الوعي وقطعت في مضار المدنية اشواطاً بعيدة . فهي تنظر الى الفن على انه قوام الحياة وعنصر مقوم لمفهومها اذا تجردت عنه انحدرت الى درك الحيوانية البدائية والمادية الوضيعة ، وهو مقدم في حياة هذه الامم على الطعام والشراب . وقد حدثنا بعض من زار بلدان اوربا في اعقاب الحرب العالمية الاخيرة ، ان الاهلين كانوا يباعدون خلال الغارات الى استنقاذ آلتهم الموسيقية قبل اي شيء آخر ؛ ومن اقبية الدور المتداعية ومن تحت الاطلال الحربة التي لجأ اليها الاهلون بعد خراب مدينتهم كانت اذا بسط الليل رداؤه تتصاعد الاغان والانغام الموسيقية ، وقد اقاموا المسارح على الانقاض ليشبعوا هوايتهم الفنية . فنظرة الامم الراقية الى الفن تختلف اختلافاً بيناً عن نظرة جاهلينا اليه . وقد بدأنا مؤخراً نقدر شأن الفن في الحياة ونوليه جانباً من عنايتنا ، وزجو ان يحتل في القرب القريب مكانته اللائقة به

واود ان اوضح ، بين يدي هذا الحديث ، الغاية التي اهدف اليها من وراء الحديث عن الفن ووحدة المفهوم الفني . وتلك هي بيان ما في المنهج الذي نسير عليه في تدريسنا

مادة الادب من فساد ونقص ، واتوخي بالتالي لفت النظر الى ضرورة تعديل مناهج التدريس الحالية تعديلاً يقوم على اساس مضاعفة العناية بتدريس الفنون . ولا اکتسکم انني وكثيرين من زملائي الذين يتصدون لتدريس مادة الادب ، نشعر ان تدريس الادب على النحو الذي نسلکه اليوم لا يعود بالثمرة المرجوة من تنمية الذوق الادي في الطلاب ودفعهم الى سلوك سبيل الانتاج الفني . وانما هم ينظرون الى مادة الادب نظرتهم الى معارف لا بد لهم من الوقوف عليها واستيعابها ليؤدوا ما هم مكلفون به . وقلما يشعرون بتجاوب من النصوص الادبية التي يدرسونها

والخطوة الاولى لتحقيق هذه الغاية هي ان نوضح ما في مفهوم الفن من وحدة لا تسمح لنا ببتز بعض اجزائه . لان هذا البتر سيؤدي حتماً الى تشويه المفهوم الفني وسيؤدي بالتالي الى عدم تذوق النصوص الادبية تذوقاً صحيحاً ، وحينئذ تكون دراستنا لهذه النصوص شواهاً بعيدة عن العمق والصواب

واقول ان تعريف الفن يتضمن في ذاته معنى الوحدة ، والفروق بين الفنون لا تمس هذه الوحدة ولا تصدعها . ولا نود ان نلتبس هنا تعريفاً جديداً للفن ، فاي تعريف صحيح له يفي بالغاية التي نتوخاها . فلنأخذ مثلاً تعريف الفيلسوف الايطالي بندتو كروتشه في كتابه « فلسفة الفن » ، يقول : « النشاط الفني هو اول خطوات نشاط الفكر ، او الصورة الفجرية لنشاط

الفكر، وهو حدس خالص . والحدس هو الإدراك المباشر لحقيقة فردية جزئية ، هو الإدراك الخالي من اي عنصر منطقي ، وهو شأن الخيلة . في حين ان الإدراك المنطقي من شأن الذهن الذي يدرك مفهومات كلية عامة . وبهذا التعريف يفرق كروتشه بين لوتين من المعارف : حدسية ومنطقية . الاولى من خصائص الخيلة والثانية من خصائص الذهن . فالمعرفة الحدسية هي المعرفة الفنية وهي سابقة على المعرفة المنطقية . وبهذا المفهوم غيز الفنون من سائر المعارف الاخرى

ثم ينتهي كروتشه من هذا التعريف الى ان الفن اذا يعبر عن حالة خاصة ، وانه « التعبير عن شعور ، او هو التكافؤ الكامل بين العاطفة التي يحسها الفنان وبين الصورة التي يعبر بها عن هذه العاطفة ، اي بين الحدس والتعبير » ، واعتماداً على هذا التحديد نفسه لا يرى كروتشه امكان تحديد عدد نهائي للفنون لان الحدوس متجددة ابدأ ، ولا يرى كذلك قيمة للقوانين التي يصنعها النقاد للفن ، لان الفنان عنده هو فنان لا اكثر ، اي انسان يجب ويمبر ، وليس الفنان ، من حيث هو فنان ، عالماً ولا فيلسوفاً ولا اخلاقياً ، وقد تنصب عليه صفة التخلق من حيث هو انسان ، اما من حيث هو فنان خلاق ، فلا نستطيع ان نطلب اليه الا شيئاً واحداً هو التكافؤ التام بين ما ينتج وبين ما يشعر »

وعلى هذا النحو يمضي بنا كروتشه الى ايضاح مهمة الناقد

الفني يرى ان « على الناقد ان يقف امام مبدعات الفن موقف المتعبد لا موقف القاضي ولا موقف الناصح . وما الناقد الا فنان آخر يحس ما احسه الفنان الاول ، فيعيش حلدسه مرة ثانية ، ولا يختلف عنه الا في انه يعيش بصورة واعية ما عاشه الفنان بصورة غير واعية »

- وربما خاف بعض الباحثين في الفن ما ذهب اليه كروتشه في تعريف الفن كتولستوي في كتابه « ما هو الفن » وقيد في « فلسفة الفن » ، بيد ان الكثرة من الباحثين تتفق في ثلاثة امور : اولها ان مصدر الفن هو الحس المحض ، والثاني : ان الفنون كلها تبحث عن الجمال . وهذا ما يميزها عن العلوم والفلسفة التي تتوخى معرفة الحقيقة . والثالث : ان غاية رجل الفن هي التعبير عما يحسه ، سواء اكان اديباً ام موسيقياً ام رساماً ام نحّاتاً ام غير ذلك ، فالفنون كلها تتحد في وحدة المنبع ووحدة الغاية ، وينبغي ان ننظر اليها هذه النظرة في مناهج التدريس كما ينبغي ان نستعين ببعضها على تذوق البعض الآخر ، فالموسيقى تعين على تذوق الادب والخبرة بالرسم تعين على تذوق النحت ، وهكذا ...

ويحق لنا بعد ما قدمناه ان نتساءل : ما الذي يفرق اذن بين فن وآخر ، ما الذي يجعل الموسيقى تختلف عن الشعر مثلاً وهذا يختلف عن الرسم ؟

لقد حاول قداماء اليونان هذا التفريق معتمدين على الفرق

بين الحواس فقسموها الى حواس فنية راقية والى حواس عملية غير راقية . فالذوق واللمس والشم حواس عملية . والرؤية والسمع حاستان فيتان لاننا نتلقى الفن بوساطتهما . ثم فرقوا بين الفنون السمعية التي تدرك بالاذن كالموسيقى وبين الفنون البصرية التي تعتمد على الرؤية كالرسم والنحت . ومع ان هذه التفرقة ليست كافية فقيمتها ترجع الى انها المحاولة الاولى للتمييز بين الفنون العملية والفنون غير العملية

وقد اوجد افلاطون نظريته المشهورة في التقليد ، وبين ان غاية الفنون كلها هي تقليد الطبيعة ، والشعر انما يقلد الطبيعة تقليداً بعيداً عن الحقيقة ولذلك نفاه من جمهوريته ، وشبهه بفن الرسم الذي يقوم على خداع النظر ، فجاء ارسطو بعده ونقد نظرية افلاطون وشبه الشعر بالموسيقى بدلاً من الشعر

على ان التفريق الواضح بين الفنون لم يظهر الا مع اواخر القرن الثامن عشر حين عني بعض الفلاسفة الالمان بدراسة الفنون ، واوجدوا علماً جديداً هو « علم الجمال » . وخير من توصل الى التفرقة بين الفنون الفيلسوف غوتولد ليسينغ في كتابه « لاووكون » ( Laocoön ) . ولاووكون هذا احد ابطال الاساطير الاغريقية وكان من سدنة الاله الالهام والشعر والفن « اپولو » ثم كفر بالاله وتحول الى عبادة الاله البحر « نبتون » ( Neptune ) فعاقبه « اپولو » بان سلط عليه وعلى ولديه الثعابين ، وقد مثلت هذه الاسطورة بتمثال اقيم في روما مر به ليسينغ فلاحظ ان صورة

هذا الكاهن في النحت تغاير صورته في الالباذة والاوديسة . فهو ميروس قد صوره وهو يصرخ صراخاً شديداً لشدة المة حين التقت به الثعابين ، بينما نجده في التمثال الحجري لا يصرخ وانما يتجلد ويكظم الالم ، فاستخلص ليسينغ من هذا فرقاً ما بين فن وآخر . فقال ان النحات لو شاء تصوير هذا الكاهن على نحو ما صوره هو ميروس لمثله لنا مرتدياً ثياب الكهنوت ، وحينئذ تخفي معالم الالم تحت الثياب ، والمثال لا بد له من اظهار الالم بصورة حية في العضلات والعروق ، وعليه كان لا مفر له من تمثيل الكاهن عارياً من الثياب . ومن ناحية اخرى لو اراد النحات ان يصور الكاهن وهو يصرخ لاضطر ان يحدث فجوة كبيرة في موضع الفم ، مما يشوه منظر التمثال ، فاضطر ان يمثله مغلق الفم . في حين ان الشاعر يتسع له المجال لاطهار الكاهن في الحالة التي يريدتها . وخلص من هذا الى القول بان الفنون انما يختلف بعضها عن بعض بالمادة الخام التي يستعملها كل منها . فادة الشعر الالفاظ ، ومادة النحت الحجر ، ومادة الموسيقى الاخان ، ومادة التصوير الخطوط والالوان ، وهكذا ... ولكل فن طاقته الخاصة ، ولكل فكرة فن يلائمها اكثر من سواه . ففكرة البطولة والقوة مثلاً خير ما يمثلهما النحت ، والفن القولي هو اقدر الفنون على تصوير الحركة لما فيه من التقطع الزمني . في حين ان الرسام لا يستطيع الا تصوير فترة واحدة من فترات الحركة . ويشارك الادب في هذه الخاصة فن الموسيقى

لأنها تقوم كذلك على التقطع الزمني ، الا ان للكلمات في  
الادب معاني ، اصطلاح عليها ولم يصطلح على معان للانعام . ولهذا  
كانت الموسيقى تعبر عن الاحساسات تعبيراً غامضاً مبهماً والشعر  
اقدر على التعبير عن الفكرة الواضحة ، والموسيقى اقدر على  
تصوير العواطف . وترداد مقدرة الادب في التعبير عن العواطف  
بقدر اقترابه من الموسيقى فالشعر اصلح من النثر للموضوعات  
العاطفية

على هذا النحو فرق ليسينغ بين الفنون ، ويقوم هذا التفريق  
كما لاحظنا على اساس اختلاف المادة التي يعتمد عليها الفن في  
التعبير ، واختلاف وسائل التعبير نجم عن اختلاف في طاقة كل  
فن من الفنون . ولكن الفنون كلها تستمد كما رأينا من منبع  
واحد هو التعبير عن الاحساس . وهذا التوافق في المصدر هو  
الذي يحملنا على الربط بينها في مناهج التدريس ...

وأية هذا الارتباط ما نجده في المدارس الفنية الحديثة من  
اتحاد الفنون في اتجاهاتها وتياراتها . فالمدارس الطبيعية والرمزية  
والواقعية والسريالية وغيرها نجد سائدة في الموسيقى وفي الرسم  
وفي الادب وفي النحت وفي التمثيل في وقت واحد .

## صلاة

### المجمع القرباني العام في برشلونة

يا ربنا والهنا ، اننا نلتجى . اليك بملء الثقة ، متوسلين الى  
جودتك أن تهطل على المجمع القرباني العام ، بركاتك الوافرة ،  
ليؤزل كما نشتهي جميعنا ، الى تمجيد القربان المقدس ، ويكون  
صلاة فعالة للحصول على السلام

فانت ايها الآب الازلي تريد ان تتمجد بابنك الالهي يسوع  
الذي هو شعاع مجدك . ونحن ايضاً نريد ان نمجدك بايماننا به  
وعميقتنا له وبسجودنا امامه في سر المذبح المهيب على انه حاضر  
فيه حضوراً واقعياً وحقيقياً

فاجعل يا ربنا ان تكرمنا هذا يعبر تعبيراً اميناً عن تقوانا  
الصادقة نحو القربان وعن حب قلوبنا ليسوع المستتر في هذا السر  
يا اله السلام ، يا من أرسلت في تلك الليلة التي فاقت  
بأنوارها سائر ليالي التاريخ ، جوقة الملائكة بشرت ما بين غمام  
من التاجيد ، وأناشيد السلام ، ميلاد مخلص العالم وامير السلام ،  
ارتض بتضرعات جموع المؤمنين الغفيرة التي ستنقاطر من كل انحاء  
العالم الكاثوليكي متجهة بلحاظها في مجمع برشلونة الى البرشانة  
المقدسة ، كثر اللاهوت ، والينبوع الذي يجري دوماً الاتحاد  
والحب والسلام ، وقلوبها ملأى من الايمان ، وصلواتها المتواصلة  
مشبعة بالرجاء ، هاتفة هتافات الاستمطار لهذا السلام المسيحي

اننا لا نجسر يا ربنا ان ننتظر نوال ذلك باستحقاقاتنا .  
 كلا ثم كلا ، ولكننا نرجو نواله باستحقاقات يسوع المسيح المضحي  
 ضحية الرضى على المذبح ، وباستحقاقات أمه الكلية القداسة ،  
 الوسيطة لكل النعم ، التي نودي بها شفيعه المجمع الخاصة ، تحت  
 لقب « سيدة مونسرآت » ، وبشفاعة مار باسكال الشفيع السماوي  
 لكل المجمع القربانية

فيا الهنا الكلي الاقتدار ، اجعل أن السلام العادل ، السلام  
 الكامل ، السلام الحقيقي الذي اتخذه ابونا الاقدس البابا بيوس  
 الثاني عشر الموضوع الدائم لصلواته وانشغالاته واهتماماته ، يملك  
 على النفوس بمسحة نعمتك ، وفي العائلات بواسطة سلوك أفرادها  
 وفقاً لوصايا الانجيل المقدسة ، وفي عالم العمل بالمحافظة التامة على  
 شريعة العدل وباراقة دهن المحبة على قلوب من هم اكثر احتياجاً  
 الى الحماية ، وليملك ما بين الشعوب بواسطة اخضاعها علائقها  
 المتبادلة لتدابير شريعتك المقدسة

اننا نطلب ذلك ، يا ربنا وابانا ، اكراماً لمجد وشرف يسوع  
 المسيح المحتجب في السر المقدس ، ولاجل ارتفاع شأن الكنيسة  
 وحريتها ، ولاجل خلاص النفوس ، ولتخفيف الويلات ومداواة  
 الشرور التي تحزن العالم وتهدده في هذه الآونة آمين .

غفران ٣٠٠ يوم كل مرة

غفران كامل ، بالشروط الاعتيادية لمن يتلوها بعبادة كل يوم مدة  
 شهر كامل ( سجل الغفرانات نمرة ٦٠١ ) .

## الفاشية والنازية

بقلم الاب كيرلس المعلم

رغبت الشيوعية الماركسية ان تحرر الانسان من القيود الفولاذية التي وضعتها في معصية المدنية المزدهرة ، والتقدم الاقتصادي وحالة الطبقات وتفاوتها ، وذلك النزاع الدائم في سبيل اللقمة والبقاء . وقرنت تلك الرغبة بشيء من الاخلاص والاندفاع عند طائفة من اصحاب المبدأ المذكور ؛ فاندفعوا مع التيار ، يبشرون بالفكرة المنقذة وبالتساوي في الحقوق . ولكن ما عم ان استغل الفكرة والمبدأ اشخاص متهورون ، فحولوا الوجهة وافسدوا الغاية ، فخلقوا عوض الراحة والبجوحة والسعادة والتحرير ، استعباداً وثورة وقلقاً وضغينة وبغضاء ، بحيث آلت الانسانية الى اسوأ الشرور والويلات كما مر بنا . فنحن ان رذلنا الفكرة الشيوعية وحاربناها ، فليس لانها تحاربنا او تزدلنا او تناقض ما اعتنقنا من مبادئ ، بل نزلها ونحاربها لانها تصدت للكائن الازلي في اقدس شرائعه ، وفخر كبارها عليه منكرين حتى وجوده . فهم كبنائة برج بابل ارادوا الوصول الى الله وخلعه عن عرشه ، فاذا بالسنتهم تتلبلبل ، وهم يتفرقون شيعاً ومذاهب يحاربون بعضهم بعضاً . ونحن نزل الشيوعية كذلك لانها تجربة خاسرة لم تنجح في الغاية التي ترمي اليها . فلم تسعد الانسان ولا حررتة ، بل زادت قيوده واغلاله . فهي كالدواء الذي يقتل

عوض ان يشفي . والدواء ان تعدى الضرورة مضر لا نافع . وقد تطرف اصحاب لنين وستالين ، ولم يعتدلوا بل ارادوا ثورة هدامة طاغية تطمس كل قديم ، وتبني على الرمل كل جديد

فالشيوعية لم تستند الى العقل والروية والاقناع ، بل الى القوة والقدرة والارغام . فقد وضعت السيف فوق رؤوسنا ، والخنجر في ظهورنا ، والحبل في اعناقنا ، ودعتنا للخضوع دون قيد ولا شرط . سواء ادركنا ام لا ، وسواء اكان ما تأمر به خيراً ام شراً . فهي تريد ان تجرعتنا السم ولو ادى الى هلاكنا . . . . . وليس هذا ما يطمع اليه العاقل والحريص من الناس

وفي ما سوى الشيوعية ، ظهرت مبادئ مناقضة لها . وقد تكون غايتها الاولى محاربة الشيوعية بواسطة مبادئ اجتماعية اخرى . ولكن اغلب هذه المبادئ خيالية ، لا تتعدى الفكرة المبهمة والالفاظ الرنانة الفارغة . واخذت هذه على عاتقها تجديد الانسان ، ببث روح جديدة ونزع العتيق البالي من قشور التقاليد ، وايقاظ وعيه وما فيه من قوى وصفات ، فيشعر بذاته عضواً عاملاً يساعد على بناء المجتمع . واوجدت هذه الاحزاب قوادراً واساطين ، حدثوا الشعب عن العظمة القديمة والدم الصافي الذي يجري في عروقه ، وافضلية العنصر او ارستوقراطية ، مما يسموا بهم فوق الامم والطبقات ، ويخولهم حقوقاً هيأهم لها ذكازهم ونسبهم العريق وامجادهم الغابرة ودمهم وعنصرهم

ليست الفاشية فكرة مستجدة اوجدها ايطاليا ، بل هي قديمة مهد لها كما للنازية الفيلسوف الالماني فيخت . كان نابليون في

ابان مجده ، وقد سيطر على اوروبا وكسر الجيش الالماني مراراً ، ومد سلطانه على تلك البلاد التي كانت وما تزال تفخر بعنصريتها وتفوقها . فقام الفيلسوف فيخت يدعو الالمان الى ضم صفوفهم لمقاومة الغازي . وحاول ان يثير شعورهم القومي ، ويعزز ولاءهم للوطن فنادى بتربية موحدة في المانيا ، غايتها تنشئة الشعب الالماني على طريقة توحد افكاره وامانيه . ورأى ان الطريقة الوحيدة التي تؤمن له مثل هذه الوحدة في التربية ، انما هي التدريب العسكري والنظام الحربي . وعلى الفرد الخضوع المطلق لهذا النظام الحيوي

من مبادئه . فيخت ان «الوطن رداء الابدية» وعلى الافراد ان يجودوا بانفسهم في سبيل مجده . ولما كان الناس مقسومين الى قسمين : نبلاء وغير نبلاء ، واشتهر النبلاء بقوة الارادة ومضاء العزيمة ، وجب على غيرهم من افراد المجتمع ان يخضعوا لهم فينطلقوا بهم الى بناء وطن حي قوي

والفاشية تؤله الارادة نوعاً ما ، وتجلبها كل الاجلال . فهي محور شخصية الرجل . لذلك يجب ان توجه الى مصلحة الشعب ونفع الوطن ، ولو ادت الى دوس الافراد وهضم حقوقهم

وعقب فيخت ، الفيلسوف الالماني الكبير نيتشه ؛ فحلال امور الحياة واستنتج ان القوة هي غاية او غرض الرجل الاسمي . وهي الوسطة الوحيدة التي تؤمن البقاء في صراع العناصر والشعوب . فقد تأثر بيدل دارون في الانتخاب الطبيعي وتنازع البقاء : «البقاء للاناسب» فاستنبط من ذلك حكمة بناها على قوله : «ان الانسب

يجب ان يبقى « فادخل في مبدأ داروين فكرة القوة التي لا يكمل الانسان بدونها حتى ولو كان موفور الصحة سابغ النعمة . لذلك يجب اعلاء القوة وتمجيدها وتقوية الصفات التي تعاون على تحصيلها ، وان يرتقي الانسان ويسمو الى مستوى الانسانية الحقيقية ، الا اذا استند عليها وعلى الكفاح والغلب والشجاعة ، وبالنتيجة على الحرب التي جعل منها نيتشه دواء ناجعاً للام الضعيفة الواهنة التي ترغب في البقاء والحياة ولو تأملنا في خطب الفاشييين واحاديثهم وكتاباتهم ، لرأينا ان الناس في نظرهم فريقان : فريق من حقه ان يسعى الى القوة لما عنده من مؤهلات فعليه ان يسيطر ، وفريق تنقصه قوة العزيمة فعليه طاعة الاقوياء والانقياد لهم

وقد تأثر بفكرة نيتشه ، المفكر الالماني المعروف اشبنجار صاحب كتاب « تدهور الغرب » ، الذي حاول فيه اثبات هذا التدهور في الامم الغربية لتفضيلها العقل على القوة وجعله مبدأ النظام والعمل ، وذلك باقامة مجالس نيابية او بالدعوة الى التصويت والمشورات والمناقشات

وقد نعت كاريل هذه المجالس بانها « حوانيت للثرثرة » لا غير . والجماهير عنده فضلة غليظة حمقاء جاهلة تخاف القوة لا العقل ، لهذا السبب يجب ان توضع السلطة في يد الاقلية المستنيرة لئلا يطغى الجهل والحق ، فيؤدي الى الانهيار والهبوط بالحضارة تأثر موسوليني بكل هؤلاء ، وتأثر خصوصاً بسوريل وباريتو اللذين يمتقران الحكم النيابي ، ويعقدان القوة كعنصر اساسي للمحافظة على

المكانة والسياسة . والتمثيل الشعبي في نظر ماريتو اسطورة وخرافة ، لان الواقع يبرهن على ان الحكم في يد الاقلية الارستقراطية دائماً وفي كل امة . فاعلن ان حزب موسوليني هو الفريق المختار وزعيمه هو زعيم الصفوة المتخيرة

وان مثل هذه النظريات الجمجة التي شاعت في العصور المتأخرة والتي مهدت السبيل لانتشار الفاشية والنازية وتوطيدها ترفض بالاجماع الحرية السياسية والفكرية وتذكر المساراة وتحتقر الاحكام الشعبية وتفضل حصر السلطة في يد حاكم فرد مطلق . وبالنتيجة تنبذ حقوق الافراد وعلى هذا اعتمد موسوليني وهتلر

فالعامل عندهما مفضل على التفكير والارادة ، والقوة خير من البحث والتزوي ، والمساواة اكدوبة عظيمة لان الناس والشعوب غير متساوين ، ولا يستطيع جميع الافراد فهم اغراض الزعماء . لذلك وجب عليهم ان ينقادوا لهم حتى ولو قيدت حريتهم وديست حقوقهم وفرديتهم . وقد زعم موسوليني ان ايطاليا هي الحزب الفاشي ، وموسوليني زعيم الحزب الفاشي فهو اذن سيد ايطاليا غير المنازع

وتتولد الفاشية الايطالية من عكس الشيوعية . وهي ، على نقيض الشيوعية ، لا تنبثق من مبدأ وعقيدة يشملان السياسة والعقيدة ، بل من مجهود وسعي سياسي محض ، هم الاوحد قيادة الشعب وتنظيمه وتسييره للنفعة العامة واصلاح المجتمع . فالفاشية اذن مشروع آخر لحل مشكلة الانسان وتخفيف شقائه وتوفير سعاده . وفي مجهوده الجبار ، استل موسوليني الى جانب سيف الحق ، مجموعة من العصي اراد بها

تخطيط الشيوعية والمجالس النيابية القاصرة عن تحقيق مشروع مفيد،  
 والمخاطر العاجزين وكل اوائك العاملين على هدم البلاد  
 وحول هذا الشعار وهذا المبدأ، جمع طائفة من العواطف المؤثرة  
 والكلمات الرنانة . فلا تسمعهم يتحدثون الا عن الامجاد الرومانية  
 وتجديد العالم ، وتوطيد الامن وتنظيم الجماعات والتضحية في سبيل  
 الغاية واحترام السلطة . كل هذا والحزب على حذر من العقائد  
 الدينية لا يتم بها ولا يتعرض لها ، فهو لا يريد الا السيطرة على  
 الامور في ايطاليا وقيادتها

ولذلك لم يقيم غير برنامج حكم ديكتاتوري . ومن النتائج  
 المبنية على التجربة انبثقت فكرة اجتماعية وتوضحت : كل حياة يجب  
 ان تنذر للوطن ومجده ، والفرد للوطن لان لهذا وجوداً وغايات  
 ووسائل للعمل ، اعظم قوة واكثر بقاء من قوى الفرد وبقائه بحيث  
 قيل : « ان الدولة جوهر الفرد » وكذلك : « لا انسانية خارجاً  
 عن الدولة »

ونتيجة لهذه المبادئ وعملاً بها ، وجهت كل قوى الانسان نحو  
 خدمة مصالح الدولة . فتآلفت المهن لتؤلف لجاناً ونقابات اخضعت كلها  
 لتنظيم الدولة ومراقبتها كما هي الحالة في الاحكام الدكتاتورية .  
 والاسرة التي كانت تفتخر وتعزّز قبلاً بانها واسطة تنمية النسل وتربية  
 النشء ، نزع منها حقوقها المقدسة ، وعهد بتربية الاولاد الى عناية  
 الاحزاب . وحل محل المفكر ارادة الزعيم المصيب دوماً وفي كل  
 الحالات . وهكذا سيطرت الدولة على كل المقدرات والقوى ، وامنت

تسلطها المطلق على كل افراد المجتمع

فكان من جراء ذلك ان اصبح الانسان ، في الفاشية وما شابهها من احزاب ، آلة ميكانيكية تسيرها - مزهة من كل شخصية فردية - رؤوس الحزب وتوجهها لما فيه خير الجماعة . كذلك الساقية او ذلك النهر يجري في الاقنية المصنوعة لتوليد قوة ما زراعية او كهربائية . فالنقطة لا قيمة لها ولو ضاعت على الضفاف متطايرة ، على شرط ان يتابع النهر جريه في الاقنية المهيأة لهذا الغرض

ومن الفاشية الايطالية تفرعت الاشتراكية العنصرية الالمانية ، فاستعارت في اول امرها وسائلها في الحكم والدعاية والتاديب ، وما عتمت ان بلورت الروح الجرمانية والعنصرية البروسية بكل جبروتها ومظاهرها . وحول التعاليم العلمية الكاذبة التي اختلقها جوبينو ( Gobineau ) في اختلاف العناصر ، حاك هيكل فلسفة جنسية جديدة ، مبنية على الروحانية الرومانتيكية وعلى وثنية وكبرياء الجدد التي تجلت في عصيان لوتير وتباعه

ولما كان الدم الجرمانى قد اله ، ولم تعد النازية فكرة سياسية حكومية ، بل روحاً دينياً متفجراً من اعماق النفس وحيوية الدم ، اصبحت الفكرة الاشتراكية العنصرية اكثر وقعاً من الفاشية الايطالية التي لم تدخل الدين في نظامها لا ايجابياً ولا سلبياً

الم يعلن نيته ان « المسيحية ديانة الضعف » ، وان « الانسانية والعطف والرحمة من علامات الضعف التي تقاوم الرجولة واقتناع النفس » . من جراء ذلك وجب تأليه الدم او العنصر . ولما كان

للدن على الفرد حقوق لا تنكر ، خدعت الجماهير بهذه الفلسفة المزيفة ، وتفتحت في هذا الجو نفوس مقدمة جبارة ، واحست شببية العصر بالتححر الكامل والانذفاع نحو آفاق واسعة ، فولدت شخصيات حمة استفادت من اختبارات وفلسفات عديدة . انما كان الثمن وجود المسيحية لانها ديانة الحب والوداعة والتواضع والتسامح . ومن المستحيل عندهم عبادة الهين ، اذ في ذلك تعريض بالكرامة والدم والقوة . فكان من جراء ذلك ، الاستعباد العقلي الذي نسعى للتححر منه ، واثارة حروب طاحنة ادت الى سفك الدماء وقتل الابرياء . وانه لمن المنطق العنصري ان تدك اوربا والعالم باسره لاحياء العنصر الالماني . كأنما لا قيمة لهذه الشعوب ولا كيان لهؤلاء الافراد

وبحجة التحريو ، ارغمت الحرافات الاجتماعية العنصرية انما برمتها على عبودية مرة ، ضاعفها طغيان القوة او الارادة الحاكمة او الاقلية المختارة . وبهذه الحزعلات وبالاغراق والتصرف في فكرة التحريو ونقض مبادئ الشيوعية ، قتل موزار في كثير من الناس ، وانطفأ مشعل العبقرية والنبوغ ، الذي كان يمكن ان يضيء به كثيرون من اولئك الافراد الذي ضحوا على مذبح القوة والعنصرية والدم

لم تبقى بلادنا دون ان تتأثر بهذه الاساليب . ولم يبلغ ذلك الاثر اشده الا مؤخرأ وفي سوريا وحدها ، حيث تعددت الانقلابات المستندة الى القوة العسكرية النظامية ، مما حدا باصحاب الانقلاب الاخير الى السير على منوال زعماء المانيا وايطاليا ، في حل الاحزاب وتقييد بعض الحريات وتفضيل العمل على التروي والتفكير

وان لم تتأثر بلادنا اجمالاً بتلك الاساليب فقد تأثرت الاحزاب والجماعات . فكم من رجال استسلموا استسلاماً اعمى لقيادة احزاب وزعماء . فبعض الاحزاب القومية الوطنية مثلاً لم تتورع من الدعوة لانكار الدين واخضاع كل شيء للدولة والحاكم حتى الكنيسة وشرائعها وحقوقها . ويكفيها مثلاً على ذلك تلك الحركة الاخيرة التي قام بها المحامون لنزع حقوق المذاهب الدينية واخضاع محاكمها للدولة او بالاحرى لنفوسهم . لان لهم من جراء ذلك فائدة مادية كبرى

وقد جرب عمال الشيوعية جر الجوع لهدم العمل وتزاع الطبقات ، وكانوا سبياً في الخلاف الاجتماعي وكثير من القلاقل والاضرابات التي تشل البلاد . وقد قامت في الوقت نفسه نقابات شتى تعلم اعضاؤها هضم الحقوق وتلقهم بالسلطان والوظائف . وقد انقادت بعض الدول لهذه التيارات ومستمتها العدوى حتى كادت تودي بها . وكثيراً ما هددتنا الدول بالمدرسة الموحدة والشباب الموحد ، وطابور الدولة ، بحيث بدأنا نرى اننا لن نصل الى توازن معقول وهدوء مريح ، في سوى كبح الحريات وخنق الافراد ، اي باطلاق ساعد القوي فيستبد بالضعيف

فكل هذه المبادئ كانت عوامل فعالة انما للخراب لا للتعمير . فعوض ان تسعد الافراد وتحررهم من قيود العبودية ، زادت حلقات على سلسلة عبوديتهم بحيث ثقلت كواهلهم بكثرة ما اثارت من حروب واسات من دماء وافنت من شعوب . ومن منا لم يشعر يوماً بوقر العبودية ، من منا لم يسخر ضميره للاطماع الحزبية والغايات التي يوجهه زعماء حزبه ؟ . . .

والاساليب البربرية التي تستعمل في الاضطرابات الشعبية او الخزمية او العالمية ، اكبر دليل على ان الانسان اضاع قيمته الحقيقية وضاع في اندساسه باحزاب شتى ، تتشدد بكلمات رنانة تتحدث عن الامجاد والماضي البعيد ، وتجدع الجهال بطنين الاصلاح وعنين الرومي وما اشبه من الفاظ فارغة ، هي اشبه ما يكون ، بذلك الطبل الذي خدع الشعب المراوغ فظن له فيه مطعماً فلم يجد غير الفراغ . . .

« عندما يجد البستانيون وردة جديدة يضحون ويفرحون ، فتفرد الوردة وتربى ويعنى بها . ويؤسف انه لا يوجد بستاني للعناية بالرجال »  
 لعل هذه الصرخة تتراجع من حين الى حين في قلوبنا ، على الاقل عندما تلسعنا شدائد الحياة او تثقل كاهلنا عبوديات العصر ، فنسير كالتطيع الاعجم ، فنشعر حينئذ في داخلنا بصعوبة حفظ انسانيتنا ، ونسمى امام هذه الطائفة المتناقضة من المبادئ الى تحديد حياتنا على مبادئ سامية لا تجور على الفرد ولا تعظم حقوق الجماعة .

### ﴿ حكمة الشهر ﴾

« وفر فرسك الايض ليومك الاسود »

بعبارة اوضح ، - اقتصد - ولكن دون ان تحرم نفسك حاجاتها من لباس انيق لائق بظهورك امام الناس ، وهذا متيسر بوجود محلات

### فريج

قرب سينا ريفولي في بيروت

حيث الاصناف عديدة باسعار محدودة هي في متناول الجميع

# غردي يا طيور! ...

غردي ، يا طيور!      زقزقي ا      واطري ا  
في دُجى المغرب      وسنا المشرق ،      إغرقي ا  
إنَّ قلبي يشور! ...

قد تألقت نور ،      فاحتدي      ذا الشراب ا  
انا شرابي العذاب! ...      لا أسي      لاحد  
وفؤادي ذاب ...      هل نسي      من فقد؟

غردي ، يا طيور ا      واستقي      من نسيم نقي ا  
واسبحي في مجوز ،      في رُبي الأفق ،      نلتقي  
والشروق      ننتقي

وخذي لأعلى      طائراً كُتِلا      كالأسير  
ارجعي للملا      كوكباً أفلا      عالمه يستنير ا  
اكبري العملا      وازرعى الأمل ا      في رياض الأثير ا  
يا طوايا الدهور ا      يا زوايا الزمن ا      من رقد  
في ظلام القبور ،      وبها قد كتمن ،      فلتقد  
نسيتهُ القصور ،      كفتته العصور      باخضرار الدمن ا

يا طيور      غنتي ا      لأنني  
زهرة من زهور      وغني      بالبعير ا  
إنَّ قلبي صغير      وكسيري      ما المصير ا

غردى يا طيور

انما لم يَنْ ؛      غَتِه يَنْثَنْ      كأمير !  
 لِي رُوح      كي تروح      لاسما  
 صورة للمسيح      ورجاها فسيح .      والعلى رسما !  
 فاتقى ا وارلقى      واسكى فى الجروح      بلسما !  
 مَنْ فقدتْ كَرِيم      كان يعدو كَرِيم (١)      فى الحياة !  
 كان رحبَ المجال      كان ليثَ الرجال      ثمَّ مات ا ...  
 ضاق فيه الزَّمان      ضاق فيه المكان      ثمَّ زار النعم  
 رحم الله « كان » ا ...

لا يفي      موصفي ؟      فكفى  
 أسفي .  
 لهفي ا ...

غردى ، يا طيور ا      زقزقى ا      واطربى ا  
 فى دُجى المغرب      وسنا المشرق ،      إغرقى ا  
 إنَّ قلبي يشور ! ...

الاب بوعلنا الخورى نهر ب م

مدرسة دير المخلص

فى ٦ شباط سنة ١٩٥٢

## أثر الفيتامينات في التغذية

ارسل اليينا حضرة الصيدلي الكياوي شهاب سعدي الزعبلاري هذه المجاضرة القيمة ، ويكفي ان نذكر ما للسيد شهاب من كفاءة وتقدير ونفوذ ، فهو رئيس مخبر التحاليل الغذائية في وزارة الصحة والاسماف العام ، وعضو جمعية الصناعات الكيماوية والعلوم الاميركية ، وامين سر الجمعية الكيماوية السورية ، وهو الى ذلك استاذ الكيمياء في المعاهد الثانوية بدمشق ، « فالرسالة » اذ تشكر له هذه البادرة ، ترجوها فاتحة لتعاون اقوى ، ولانطلاق اوسع واعلى في عالم الادب ، مهلة لهذه النهضة الادبية القوية في القطر الشقيق

ايها الحفل الكريم ، سيداتي ، سادتي  
كيا تكون محاضرتي العالمية هذه عن « اثر الثيتامينات في  
التغذية » جامعة لما لا بد من ذكره ، سأحدث اليكم :

- ١ - عن قصة الثيتامين
- ٢ - هل الثيتامين ضروري لتغذية الجيم
- ٣ - اين نجد الثيتامين
- ٤ - واخيراً الثيتامين والحياة

قصة الفيتامين

تبدأ قصة الفيتامينات منذ عهد الرحالة الكابتن كوك في اواخر القرن الثامن عشر ... كانت سفن كوك تمخر عاب البحار وعليها الآلاف من البحارة فظهرت عليهم فجأة اعراض غريبة كالتعب اللثة وتورم المفاصل وهبوط عام ، ولم يكن احد ليُدري سبب هذا العارض الفجائي ، وقلق كوك على تجارته وردد في نفسه : افلا يمكن ان يكون السبب لهذا المرض اعتماد البحارة في اسفارهم الطويلة على المأكولات الجافة والاغذية المحفوظة ... خالجه هذه الفكرة وبدأت تقوى يوماً فيوماً ، الى ان امر رجاله بالتزول في اقرب ميناء لاحضار الخضار والفواكه ، ولما شرعت البحارة في تناولها تحسنت صحتها وزالت عنها الامراض التي كانت تشكو منها ، ومنذ ذلك التاريخ فرضت قوانين الاسطول البريطاني تزويد البحارة بقسط يومي من عصير الليمون وذلك في

العام ١٨٠٤

ويقال ان ( فاسكودي جاما - Vasco di Gama ) الرحالة البرتغالي عندما قام برحلته التاريخية عام ١٤٩٨ حول رأس الرجاء الصالح فقد مائة من تجارته البالغ عددهم ١٦٠ من جراء نقص التغذية بالفيتامينات ...

اول من طبق التجارب على الحيوانات لمعرفة تأثير مختلف انواع الاغذية فيها هو العالم الالماني فورستر ( Forster ) وذلك بمدينة مونيخ عام ١٨٧٣ ثم عقبه ايكمان ( Eijkman ) ١٨٩٧ . وفي

عام ١٨٨١ قام بونج Bunge بدراسات وافية اثبت فيها ان اللبن الاصطناعي المشابه تركيبياً للطبيعي لا يصلح لنمو الحيوان اكثر من بضعة اسابيع يوت بعدها وان الحليب الطازج الحاوي على مواد عضوية اخرى (مجهولة التركيب) فيه جميع العناصر اللازمة لدوام حياته

ثم قام العالم هوبكتز (F. Goland Hopkins) عام ١٩٠٦ في جامعة كمبرج وطبق تجربته الخالدة على مجموعتين متساويتين من الجرذان، غذى المجموعة الاولى بالبروتين والسكر والدهن والاملاح المعدنية واعطى المجموعة الثانية المواد ذاتها وباضافة بضع غرامات من اللبن، فلاحظ نمو المجموعة الاخيرة نمواً مطرداً خلاف افراد المجموعة الاولى التي اصابها الضعف والهزال نما حدا هوبكتز الى القول ان في اللبن الطازج مادة اسمها (العنصر الاضافي) وهي ضرورية للنمو

وبقي الاستاذ فريدريك كولاند هوبكتز استاذاً لعلم الكيمياء في جامعة كمبرج منذ ذلك التاريخ حتى عام ١٩٣٣ وقد منح لقب سير عام ١٩٢٥، كما فاز بجائزة نوبل للطب في العام ١٩٢٩، وخطب مرة في العام ١٩٣٣ في جامعة كمبرج (وكان في الثانية والسبعين من عمره) امام اعضاء الجمعية البريطانية لتقدم العلوم وابتدأ خطابه قائلاً: «كل ما نعرفه عن الحياة هو اننا لا نعلم عنها شيئاً»... هذه الجملة الماثورة جعلته يكسح بصورة متواصلة وينكب على تجاربه التي ادت به لان يتوصل لمعرفة

اسرار الحياة باكتشافه الفيتامينات في الطعام  
وقد ارسلته حكومته في البعثة العلمية البريطانية التي قصدت  
فيما لووقف انتشار مرض الكساح الذي استولى عليها ابان الحرب  
العالمية الاولى ، وكان ممن اشاروا باستعمال زيت كبد الحوت  
الغني بالفيتامينات لاولئك المصابين ، فبا انقضى الشتاء الا وكانت  
النتائج الشفائية حسنة ومرضية

وضع هوبكنز كل امكانياته العلمية واكتشفاته في سبيل  
امته خلال احلك الايام التي قضتها بريطانيا في الحصار الذي  
ضربته حولها الغواصات الالمانية وذلك في الحرب العالمية الثانية  
وقد نجح في توفير الاغذية المكثفة بانواع الفيتامين لافراد شعبه  
ثم توالت العلماء بعد تجربة هوبكنز الاولى ، كفلتشر وفريزر  
(Fraser) وستانتون (Stanton) حيث تحققوا في العام ١٩٠٧  
ان دقيق قشور الارز يحوي على مركب عضوي يشفي من بعض  
انواع الشلل المصحوب بفقد الدم ، الى ان قام فونك (Funk)  
وهو كياوي بولوني ومن كبار علماء معهد ليستر ببعض التجارب  
عام ١٩١١ انتهى منها الى ان الذين يعتمدون في غذائهم على  
الارز المقشور انما يصابون بمرض (البري بري) هذا الداء الذي  
فتك باغلبية رجال الاسطول الياباني بين عام ١٨٧٨ - ١٨٨٢  
والموصوف بفقر الدم وشلل في الاطراف السفلى . وانتهى به  
القول الى ان قشور الارز تحتوي على مادة من نوع البروتينات  
سماها ( الفيتامين Vita-amina ) اي الامينات الحيوية ) والامينات

كما نعلم انما هي مركبات عضوية آزوتية (من المشتقات النشادرية). وفيما بين عام ١٩١٠ - ١٩١٣ قام بريودات (Bréaudat) في سايفون (حيث كان موفداً من قبل الحكومة الفرنسية وقتذاك الى الهند الصينية) بكشف الفيتامين ب B

ثم توالت بعد ذلك جهود العلماء امثال ماك كوليوم (E. V. Mc Colium) وميلانبي (E. Mellampy) من جامعة شفيلد فيما بين عام ١٩١٤ - ١٩١٩ (خلال سني الحرب العالمية الاولى) وكذا العلماء ديفيز (Davis) وزيلفا (Zilva) من معهد ليستر في لندن وهاردن (Harden) واثبتوا ان الفيتامينات ضرورية لحياة الحيوان، وعدم وجودها في الغذاء يسبب اصابة الحيوان بالكساح. وهكذا استطاع البحاثه ايفانس (H. M. Evans)

من جامعة كاليفورنيا في عام ١٩٢٢ كشف الفيتامين ه او E وتقدمت الكشوف العلمية وتمكن العالم وندوز (Windaus) في عام ١٩٣٢ من الحصول على الفيتامين ب B11 من الحميرة العادية والقصة لم تنته ... وانواع الفيتامين آخذة بالازدياد يوماً فيوماً

هل الفيتامين ضروري لتغذية الجسم؟

كان الاعتقاد السائد عند علماء التغذية ان الجسم البشري في غذائه يحتاج الى مواد خمس هي على التوالي :

- ١ - المواد السكرية او النشوية (الفحمايات)
  - ٢ - المواد الدسمة . . . . .
- توليد الحرارة والطاقة اللازمة

- ٣ - المواد البروتينية . . . . . لاعادة بناء انسجة الجسم  
 ٤ - الاملاح المعدنية . . . . . لتغذية مراكز خاصة من  
 اعضاء الجسم  
 ٥ - الماء . . . . . الوسط الذي تنحل فيه المواد  
 السابقة. تمهيداً لانتقالها الى  
 مختلف أنحاء الجسم

وبقيت الفكرة هذه سائدة وسيطرت ( النظرية الحرورية في التغذية ) حتى اوائل الحرب العالمية الاولى حيث ثبت غريزياً وتجريبياً ان الخضار الطازجة والفواكه تحتوي على مواد حيوية هي ضرورية ايضاً لاستمرار الحياة ولذا اطلق على هذه المواد اسم فيتامينات ( Vitamines ) وهي تعني ( المركبات العضوية الحياتية )  
 لقد احدث اكتشاف الفيتامينات انقلاباً في تشخيص الامراض ومعالجتها فبعد ان كان يعتقد ان الكثير من الامراض يتسبب عن منشأ جرثومي ثبت ان بعض الادواء سببها ليس جرثومياً وانما عن نقص في التغذية بالفيتامينات . حتى ان مناعة بعض الاجسام ضد الامراض تقوم في المعالجة الحديثة على اساس اعطاء المحتاج لبعض او عدة انواع من الفيتامينات

ولا ازال اذكر عندما كنت على مقاعد الدرس نظرية برتلو ( Berthelot ) في تغذية الانسان ، في ان القدرة الغذائية اللازمة للجسم انما تقدر بعدد من الحريات التي يحتاجها البدن وان ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ وحدة ضرورية اذا تأمنت بمختلف انواع

اللحوم والمواد النشوية والدهون وبعض الاملاح المعدنية والماء، استطاع ان يحافظ الجسم على اتزانه الحياتي ويبعث بالقوى في مجموع اعضائه وكفى

وان عدد هذه الوحدات الضرورية يختلف باختلاف السن والجنس والوزن ونوع العمل والاقليم كما يقول ارمان جوته (Armand Gautier)، وان الانسان الذي يعطي ادنى من الحريات المقدره له انما يشبه على حد قول لافوازيه (Lavoisier) الآلة البخارية التي يبخل الانسان في اعطائها الوقود الكافي حيث يكون مصيرها الشلل والتوقف عن الحركة، واما في حالة زيادة الوقود عن الحاجة فذلك يؤدي بالآلة الى الانفجار ...

وبعد عهد نظرية برتلو الحرورية هذه سادت نظرية التعقيم الغذائي في انه ينبغي تطهير كل ما يدخل الجوف إن بالحرارة او بالمطهرات الكيميائية المستعمه عادة في حفظ الاغذية او بالحفظ في العلب كالمحفوظات المعلمة (Conserves) واللحوم المجففة والمملحة والمقددة والمدخنة وسواها من طرق التعقيم والحفظ

فانتشرت على اثر تطبيق هاتين النظريتين امراض غريبة في الاطفال والشباب والكهول والنساء. وفي مختلف نواحي الجسم ولكن تجارب فونك (Funk) عام ١٩١١ اثبتت ان جميع ما ذكر من انواع الاغذية غير كافٍ ما دامت خالية من الفيتامينات الضرورية، وقد يتعرض الجسم لمختلف الآلام والامراض والعلل اذا كان محروماً منها

كما ثبت عملياً اننا عند تعقيم المادة الغذائية بقصد اتلاف جراثيمها انما نخرب العناصر العضوية الحية الهامة اللازمة : لا بد اننا نخول بذلك الغذاء « الحى » الى غذاء ميت ويخطىء من يظن ان الفيتامينات تولد طاقة ما في الجسم او انها ترمم له بناء نسيجه كبقية المركبات التي اعدناها ، لذا فقد سماها بعض العلماء كبرتران (Bertrand) الشهير العوامل الوسيطة للتغذية

كما لم يوافق دروموند (Drumond) على تسميتها بالفيتامين الا مجردة من حرف E الاخير تفرقاً لها عن المركبات النتروجينية الآمينية لخلو بعضها من النتروجين العضوي . وتم الرأى على تسميتها بالفيتامين (Vitamin) بدلا من (Vitamine)

والفيتامينات هذه ذات منشأ نباتي وانما توجد في بعض اعضاء الحيوان فنقله اليه عن طريق تغذيته بالنبات . ففيتامين زيت السمك ينشأ ويتولد في كبد الحوت من العضويات البحرية النباتية المنتشرة في مياه البحر واعماقه حيث تغتذي بها الحيتان المذكورة وبالنظر لاهمية الفيتامينات في التغذية فقد حدد دستور الادوية الاميركي مقدار الفيتامينات مقدرة بالوحدات الدولية التي ينبغي ان يحوي عليها زيت السمك وسواء من المستحضرات الاخرى .

( يتبع )

# الوجدان الديني خلال التاريخ

بقلم الادب فرنسوا ابو صف

في هذا الكون الفسيح يفتح الانسان عينه للنور ثم يتدرج مع الايام فاذا جسمه يقوى ويتكامل واذا عقله يحيط بكبير الامور وصغيرها ، فيقارن ويجادل وبذلك يرتقي من الامور الطبيعية المحسوسة الى ما فوق الطبيعة فاذا به يصطدم بعالم آخر ويشعر حينئذ ان بينه وبين هذا العالم الآخر أبعاداً هيات ان يبلغها ويتخطاها . تمر به فصول السنة فاذا هو امام الرياح وهبوبها والكواكب وحركتها والعواصف وتدميراتها والموج وهديره فينطوي على نفسه وقد لمس ضآلته وضعفه ، وثبت له ان هنالك قوة او قوى تسيطر هذا الكون والاه فاذا به في اقدم العصور التي عرفت البشرية يشعر برهبة للطبيعة يازجها حب وتقدير واذا به يعبدها حيناً اتقاء لشرها واخرى تودداً واستجاباً لخيرها وعطفها . واذا ما اختلفت البشرية في طريقة هذه العبادة وموضوعها فقد اتفقت على ان هنالك قوة تسيطر الكون وخالقاً اوجد هذه الطبيعة وما زال يعاها . ونظرة سطحية على هذه الشعوب التي سكنت بلادنا قبل ان يعرف التاريخ تريد كلامنا جلاء وقوة

فالمصريون مثلاً عبدوا رع اله الشمس لانهم وجدوا في الشمس حياتهم ، وعبدوا الهة محلين متعددي الصور والاشكال رهبة منها واتقاء . ولشرها كابن آوى ، او رغبة في خيرها وتودداً اليها

## فرنسوا ابو مخ

كالثور ابيس . واتخذ المصريون طبقة وسطى بين عبادة قوى الطبيعة وحيواناتها فاذا بهم يعبدون ملوكهم بعد ان يرفعوهم الى مصف الالهة . ذلك انهم اقتنعوا بان فرعون سينقل الى مصف الالهة وسيجلس الى جانب محكمة اوزيريس يساعده على وزن قلب المرء فان احسن ، نقل الى جنة النعيم ؛ وان اساء فهو نهب مقسم بين ايدي الشياطين والثعابين . واذن فلا اقل من ان يتقرب المصريون من فرعونهم فيالتمون في اجلاله وتعظيمه ويرفعون له راغبين غير مكرهين هذه الاهرام الخالدة مع الزمن التي ان دلت على شيء . فعلى تعقل الانسان الذي يقضي حياته كلها في عمل مضمّن شديد المشقة كسباً لتأييد فرعون وهباته في العالم الآخر

ولكن كثرة الآلهة لم تكن لترضي وجدان الانسان فاذا به يرتفع في درجات البحث والتنقيب ويصل مع اختاتون فرعون مصر الذي ولد من ام سورية ورضع خليتها ، الى فكرة التوحيد فيبعثها في مصر والشرق كله معلماً ان وراء هذه الكثرة من الآلهة الاها واحداً قديراً يحرك الشمس والقمر ويرسل السحاب فتفيض امطاره في نيل مصر ، وينفخ نسمة الحياة في الطير والوحش والانسان !

واذا انتقلنا الى الناحية الثانية من الشرق حيث يظن ان البشرية نشأت وترعرعت نرى الفرس يضيفون الى المعبودات الاخرى المشتركة بين الشعوب المعروفة عبادة النار ذلك انهم وجدوا في النار خصائص كثيرة فهي تحرق ما يلقي بها وتطهر الجسد مما

يرتبط به من خبث وفساد . وما زادهم تعلقاً بهذه العبادة انهم رأوا النار الابدية التي ما فتئت مشتتة منذ ان وجدوا في بلاد فارس فعلموها بقوة خارقة وعبدوها وعللها علماء عصرنا الحاضر بكونها نتيجة لاحتراق غازات البترول

وتتوقف بعد هذا الطواف السريع امام الشعب الاغريقي الذي رقي بالفكر البشري الى اعلى مراحل التفكير واوجد الاسس العقلية للمنطق الانساني ودرس ما وراء الطبيعة فزاه كثيره من الشعوب خاضعاً لهذا الوجدان الديني عاملاً على ارضائه ، مؤمناً في سبيله بما نسميه الميثولوجية اليونانية . فقد اوجد للريح الاها وللبحر الاها وللحرب الاها وكذا للخير والجمال . ولم يتوقف عند هذا الحد بل نسب لهذه الالهة ما نشعر به نحن من عواطف و نزعات واحقاد وما نخيكمه لاخواننا من مؤامرات فاذا بالهة اليونان تحيا وتتحرك في جبل الاولمب وتسهر على مقدرات البشرية وتختصم احياناً في سبيل هذا التوجيه

وهنا نقف امام ظاهرة غريبة جداً تسترعي انتباهنا ولا شك . فسادة الاغريق كسادة المصريين كانوا يعرفون حق المعرفة ان وحي دلفي كوشي معبد امون كوشي اله طيبة لم يكن ناتجاً عن الالهة نفسها وانما عن رئيس الكهنة المتكلم من جوف التمثال : كما انهم كانوا يعرفون ان تمثالي اغاممنون الرابضين حتى اليوم بجانب النيل في طريق عاصمة الامبراطورية المصرية القديمة لم يكونا هما اللذان يمدنان صوتاً في ظاهرة كل يوم وانما ذلك

الصوت كان نتيجة لبحار الماء المتصاعد من جوفها . وبالرغم من ذلك كله كان الوجدان الديني قوياً جداً عند اليونان والمصريين حتى دفعهم الى التضحية بتفكيرهم في سبيل ارضائه فقاموا بشعائر دينهم على احسن وجه ولم يجروا ملك من ملوكهم او مفكر من مفكرهم ان يخاصم الكهنة او يفضح سر قدس الاقداس

والى جانب هذه الظاهرة نجب ان نسجل ظاهرة اخرى هي ان قوة الشعوب وضعفها في تناسب كامل مع قوة الوجدان الديني او ضعفه . فنرى شعباً يظهر بفتنة ثم يندفع في توسعه وفتوحاته والنصر الى جانبه لان وجداناً دينياً قوياً يؤلف بين افراد الشعب ويدفعهم الى بذل كل ما لديهم في سبيل هدف واحد . ثم تمر السنون فاذا بالمادة تطفى على الوجدان واذا بعوامل متعددة تتأكل قلب هذا الشعب المؤمن سابقاً واذا به في تدهور وانحطاط يقضيان فيه نهائياً على كل طموح . وهذا الشعب اليهودي خير مثال على ما قدمنا . فنحن نراه في اول امره مؤمناً شديد الايمان وكان الوجدان الديني قد طفا على كل ما فيه فاذا به يفتصر على فرعون ومصر ويسير في سبيل توطيد سيادته حتى اذا ما ضعف فيه هذا الوجدان وطغت المادة على قلبه وروحه رأيناه مضعفاً مقبلاً الى اسباط وممالك لا تعم ان تتناحر وتصبح طعمة للغاتحين الطامعين . وما قلناه عن الشعب اليهودي نقوله عن الشعب العربي الذي اندفع من الصحراء العربية ويكاد

وجدانه يصبح كل شيء. فيه فاذا به في سنوات معدودة ينشئ. امبراطورية تعد من اعظم الامبراطوريات التي عرفتها البشرية. حتى اذا ما ضحى هذا الشعب الفاتح بوجدانه الديني في سبيل السياسة والمادة رأيناه يضعف وينكمش على نفسه وتظهر على انقاضه دويلات اخرى اقوى وجداناً منه

وهكذا فقد اعتقد الناس جميعاً حتى في تلك العصور الغابرة بان الدين مهما كان نوعه فهو الهادي للبشر المؤيد لافعالهم. وهو الذي ينصر اتباعه على اعدائهم

وتدور الايام دورتها ويغرق العالم في الوثنية والمادة تحت تأثير الامبراطورية الرومانية ويظن كثيرون بانه قد قضي على المثل العليا والوجدان الديني، ويظن انصار المادة ان قد كتب لهم الفوز على انصار الدين فاذا بالسيد المسيح ينشأ في فلسطين ثم يدوي صوته في كل تخوم سوريا معلناً ان هنالك غذاء للبشرية غير المادة وان هنالك مثلاً عليا غير الطعام والشراب وحشد الاموال. وتستيقظ البشرية على صوته فاذا بها تحلب بتعاليمه وعجائبه وتسير افواجاً في هذه الطريق الضيقة التي رسمها لها بدمه ولا تقتصر هذه اليقظة الدينية على فلسطين وسوريا وانما نرى رسل المسيح يتفرون في انحاء العالم القديم كله فاذا روما مركز للامبراطورية والبابوية واذا النضال عنيف بين الطرفين الى ان يزهد الباطل وينتصر الحق باعتراف الامبراطور قسطنطين الديانة المسيحية. ويزداد الوجدان الديني قوة بين انصار الدين الجديد

فاذا بهم يتخطون حدود العالم القديم المتمدن للاتصال بالقبايل  
الجرمانية البربرية يقاسمونها عقائدهم وتعزياتهم غير سائلين عما يصيبهم  
كل يوم بل كل ساعة من عذاب ومشقة واسفار

وتنتهي هذه المرحلة الاولى بانتصار الوجدان الديني على المادة  
وطغيانها فاذا به يندفع مسرعاً قوياً مع البابا غريغوريوس الكبير  
الذي ينظم حركة التبشير فيما وراء البحار فيستيقظ الوجدان الديني  
بين قبائل النورمان والانكلوساكسون في بريطانيا ويخترق مجاهل  
اوربا الوسطى محطماً ما اعتصم فيها من جاهلية ووثنية

ويسجل التاريخ في هذه الفترة احداثاً لا عهد لنا بها من قبل  
فترى الشعوب مثلاً يقيسون حياتهم كلها بمقياس الدين ولا يتعرفون  
على امبراطور او ملك او امير الا بعد ان يتوجه البابا كما  
حصل لشارلمان واوتو الكبير وابطرة المانيا . وفي الوقت ذاته  
نلاحظ ان اعز شي . على قلب الامبراطور . ان يكون في سلام  
مع الكنيسة . ومثل هزي الرابع خير دليل على ذلك . فقد  
وقع خلاف بينه وبين البابا حول قضية الانعامات على المطارنة ،  
انتهى باعلان البابا الحرم الكبير على الامبراطور هزي وما كاد  
الحرب ينتشر حتى اسرع الامبراطور الى كانوسا حيث كان البابا  
وقتئذ وقضى ثلاثة ايام في زمهرير الشتاء . تحت عواصف الثلوج ،  
لابساً ثوب التائبين وجائياً على باب الكنيسة يستعطف البابا  
ويطلب منه الغفران

وامام هذه الحوادث وامثالها لا بد لنا ان نقف فنتساءل :

ما الدافع الذي جعل الناس جميعاً من اكبر امبراطور الى اصغر فلاح او عامل يخضعون لسلطة البابا ويعتبرون اعظم سعادة لهم في ان يكونوا حاصلين على رضاه؟ اليس الوجدان الديني الذي احسه كل فرد في مشاعره وعروق جسمه فعبّر عنه بهذا الخضوع العميق؟

ولكن هذا الوضع لم يدم طويلاً اذ هبت عواصف المادة والاحاد تدعو انصارها الى زعزعة الوجدان الديني ودك اساساته . هذه العواصف بدأت ضعيفة ثم راحت تقوى يوماً بعد يوم مع رجال النهضة في ايطاليا الذين كان رائدهم تقديس الجسد والسعي وراء اللذة الزائلة واشباع الحواس كلها بالنحت والتصوير والموسيقى والرقص . فظن العالم حينئذ ان هذه العاصفة ستقضي على الدين ورجاله وتزيل من عقول الناس ما علق فيها من اوهام وخرافات . ولكن صوتاً قوياً ينبعث وسط تلك العاصفة الهوجاء منذراً مواطنيه بما سيحل بهم داعياً اياهم الى التمسك بعقائد الدين ونواحيه ، فاذا بهم جميعاً يستيقظون كأنما من سبات عميق وينفضون عنهم ما علق بهم من غبار الاحاد فيعودون الى سيرتهم الاولى ويجيئون ايمانهم القديم ويقدمون له ما ملكت ايديهم من وسائل التسلية والترفيه لتحطيم وتحرق في ساحة فلورنسا غير مأسوف عليها . اما ذلك الصوت فصوت الراهب سافونارولا . وهكذا بدا للجميع ان جذور الايمان ما زالت متغلقة في القلوب وان ما حدث من كفر والحاد ان هو الا سحابة صيف لا ماء فيها

وننتقل الى القرن السادس عشر فاذا نحن تجاه موجة جديدة ادعت اصلاح الدين . هذه الموجة هي حملة لوتير على الكنيسة ومعتقداتها وانظمتها . وقد امتد ليهيها بسرعة هائلة فاذا بها تفقد الكنيسة قسماً كبيراً من ابنائها وتهدد البقية الباقية ويظن اعداء الكنيسة ان هذا الخطر الداخلي سيقضي على حيويتها ونشاطها ويسمح لهم بإرواء احقادهم واستغلال هذه الفرصة النادرة . ولكن الكنيسة تنتفض انتفاضة جديدة فتقضي على ما علق بها من انحراف ، واذا جمعية جديدة هي جمعية اغناطيوس دي لويولا تضع كل جهودها في خدمة البابوية والكنيسة وتقسم ان تعوض على الكنيسة اضعاف ما افقدها اياه الاصلاح الديني وهكذا يدوم الصراع بين الحق والباطل ، بين الوجدان الديني وهذه الموجات المتعددة من الاحقاد والتشفي والاحاد فيعالم الاحاد مرة ويندحر مرات حتى يصل بنا التاريخ الى القرن الثامن عشر عصر الكفر والاحاد وفيه ظهر الفلاسفة الماديون وركزوا حريمهم ضد الدين والوجدان الديني في الموسوعة التي كانت غايتها الاولى نسف معتقدات القرون الوسطى وعاداتها ليرفعوا بدلا منها هيكلًا لاله العقل . وهكذا تمر امام عيوننا سلسلة طويلة من هؤلاء الفلاسفة الملحدون الذين استعملوا سلاحاً اشد فتكاً وتأثيراً في عقول المجتمع من اي سلاح اخر هو سلاح العلم فصققت لهذا النظام الجديد كثيرون وحملوا مشعل العقل البشري حتى كانت الثورة الفرنسية ١٧٧٩ فقام رجالها يشورون على كل تقليد ونظام

وفكرة دينية فيحملون على رجال الدين حملات قوية حتى عصر  
الارهاب الذي اجبر رجال الدين على تأدية القسم للدولة فهلك بسببه  
كثيرون ثم عمد رويسبير الى قانون الاشتباه . فاذا به يقضي على  
البقية الباقية من رجال الدين . ولكن احقادهم لم تكن لتقف  
عند هذا الحد بل تندفع وراء الماضي المسيحي فتعمل على ازالته  
وتحطم في سبيل ذلك التماثيل والماكل والصابان والاجراس لتصب  
منها مدافع تساعد على بلوغ غايتها . بل تمادوا فاستبدلوا التقويم  
التقديم بتقويم جديد ، واستبدلوا اسماء الاشهر باسماء جديدة ولكنهم  
شعروا بان الوجدان الديني اعق بكثير مما تصوروا فاذا هم  
يستبدلون هذا الوجدان الديني الحقيقي بوجدان ديني زائف فابتدع  
هيئت عبادة العقل ليلتهى بها الشعب ثم تلاه رويسبير فابتدع  
ديناً جديداً سماه عبادة الكائن الاعظم ورسم نفسه رئيس كهنة  
هذه العبادة . وفي الواقع لم يكن الدين الجديد الا شكلاً  
من اشكال المسيحية في لباس خاص . ولكن ذلك لم يرض  
الشعب ولا المثقفين فانبعثت بوادر الثورة على الثورة التي لم تعرف  
كيف ترضي في اتباعها هذه النزعة العميقة الى الوجدان الديني .  
فا ان وقع بونابرت الاتفاقية مع البابا حتى انتشرت موجة من  
الفرح عمت فرنسا من اقصاها الى اقصاها ووجد نابليون في  
قلوب الكاثوليك والسنتم تأييداً جعله معبود الفرنسيين وقبلة  
امال اوربا . ولكن نابليون - الذي اعترف بفضل الدين على تأييد  
قنصليته والذي قال بأنه اذا لم يكن هناك دين لشعب من

الشعوب فيجب ان نخلق له ديناً - فنبليون هذا ركبته الفرور  
 بعد ان صار امبراطوراً ونسي حكمته التي قالها وظن ان محبة  
 الناس له اقوى من اي عاطفة اخرى في هذا الكون فاختلف  
 مع البابا واضحي هذا الاختلاف اول إسفين يدق في عرش  
 امبراطوريته واذا الوجدان الديني العميق يثير عليه حرباً شعواء لا  
 في ايطاليا واسبانيا فحسب بل في صدور كاثوليك اوربا كلها .  
 وما زالت هذه الكراهية تقوى مع الزمن حتى عصفت بنبليون  
 وامبراطوريته واقتته اعزل محطماً على صخور القديسة هيلانة .  
 ( يتبع )

# كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

## كرم عونه

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

محلات جبران كرم عون - شارع سعيد عقل - بيروت

# العدراء

## في ليلة الخميس المقدس

« وكان ليل (١) » . هذا ما يقوله الانجيلي الحبيب الذي اسند رأسه الى صدر المسيح ، عند تكلمه على خروج الخائن من غرفة الوداع ودخوله في الليل الخالك . فالانجيلي يرى الخائن يقوم ويفتح الباب ويعبر الى ساحة البيت ، ويرى ، من خلال الباب ، الظلمات الخارجية . فيذكرها . ولا شك انه يشير بذلك الى الظلمات الداخلية المستحوذة على الخائن والمدينة

ولكن اين كانت مريم اذ ذاك ؟ من المحتمل انها تقضي هذه الليلة في بيت مريم ، ام يوحنا مرقس ، ذلك البيت الذي سيكون ملجأ المؤمنين الاولين . ولكن اكانت تعلم ان هذه الليلة آخر ليلة من حياة ابنها ؟ يفتتح القديس يوحنا تاريخ ليلتنا بهذه الكلمات :  
اذ كان يسوع يعلم ان ساعته قد اتت لينتقل من هذا العالم الى الآب ، وكان قد احب خاصته الذين في العالم ، احبهم للغاية . . . (٢) .  
اما مريم ، اكانت تعلم ان قدمت ساعة انتقال ابنها من عند امه -  
وقد احب امه ، احبها الى الغاية ؟

### ١ - العدراء والصليب

لقد بدت لنا حياة مريم ، بجميع طرقها وخطواتها وحوادثها ونبؤاتها مسيراً الى هذه الساعة وانباء بها . فريم تأخذ ، منذ اليوم

(١) يوحنا ١٣ : ٣٠ (٢) يوحنا ١٣ : ١

الاربعة من حياة ابنها ، في توقع المأساة ، فيعظم هذا التوقع شيئاً فشيئاً ، حتى يصبح اخيراً على ضوء نعم الله وعطاياه ، عالماً بالامر جلياً . واذا بريم تتوغل في السر اكثر فاكثر . واذا بجياتها « نزاع » خفي متواصل الى هذه الساعة ، ظل لطيف يصحب المسيح في صعوده الى قمة السماء .<sup>(٣)</sup> والآن ، فكيف تقضي مريم هذه الليلة ؟ تقضيها كما بالامس : ساكنة متأملة فيما سيعرض ابنها له ، هذه الليلة وغداً . وعليه ، فان خشبتي الصليب لا تفارقان نظرها ، وظلها يفرق في ظل الليل الحميم . اجل ، من الممكن ان تكون مريم قد رأت ، بام عينها ، آلة العذاب<sup>(٤)</sup> هذه ، التي جاء بها الرومان الى فلسطين . وفوق هذا ، فانها ما زالت تذكر كسائر اليهود ، وخصوصاً الجليليين منهم ، صلب فاروس لافين من بني جنسها في صفوريا القريبة من بلدتها ، وذلك في الايام الاولى من العودة الى الجليل ، بعد مغادرة مصر . امر سيقوم به ايضاً كراداتس وفلورس الواليان . وعند ثورة اليهود الكبرى ، سيكون عدد الصلبان المنصوبة سبباً في عدم وجدان الخشب تعرف اذاً مريم ان هذا العذاب ، مع ما يسبقه ، ينتظر ابنها . وكأنها تطل من نافذة البيت او من بابه ، فتري ، من الآن ، المراحل التي سيمر بها شهيد النذ . وتراه ، هناك ، على احدى القمم ، مسمرأ

3) Cfr R. Bernard O. P. : Le Mystère de Marie, p. 191 — 209

وكذلك المقالات السابقة

٤) راجع عن الصليب : F. Prat : Jésus-Christ I, p. 439 — 440;

II, p. 527—531 ; J. Lebreton S. J.: Vje et enseign. de J. C. N. S., I, p. 434; Ricciotti : Vita di G. C. p. 434—5; Renié: Les Evangiles, p. 668—669 etc...

باربعة مسامير كبيرة على احد انواع الصليب الجاري استعمالها ، لا شك في انه الصليب الصنوبري المكوّن من خشبة طويلة ، وخشبة صغيرة معترضة ، قائمة في اعالي تلك ، لا تبعد الا قليلاً عن طرفها الا ان مريم لا تكتفي بهذا ، فكأن صوت الماضي يخرج من ليله في هذه الليلة ، فتمكث مريم ، هذه الساعات ، مصغية اليه . وكيف لا تذكر اذذاك ما جاء في الكتب عن المساة القادمة ؟ كيف لا تفرق الآن في هذه النبوات القديمة ، التي كثيراً ما قرأتها او تلتها ، في خاوة الناصرة ، والتي ستم غداً ؟ وكيف لا نراقبها نحن في تأملها هذا ؟

## ٢ - العدراء والماضي : صوت اشعيا

قبل قرون عدة ، تخط يد اشعيا <sup>(٥)</sup> صفحة هي اهم صفحات العهد القديم ، فيها ترسم ، بالهام الله رب العالم والتاريخ ، « اشد النبوات القديمة تأثيراً <sup>(٦)</sup> » صورة « لا يعتبرها المسيحي ، الا ويضيق منه الصدر <sup>(٧)</sup> » . وما هي هذه الصورة ؟ هي صورة عبد للرب ، يذكرنا بوسى وداود ، يصعد من ارض فلسطين القاحلة ، فيضطهد ، ككثير من الانبياء ، وخصوصاً مثل ارميا المساق الى الذبح كحمل اليق <sup>(٨)</sup> . فلا يتألم كتألم الشعر البابلي <sup>(٩)</sup> . بل يقدم حياته ،

٥) قد يكون هذا الكاتب تلميذاً لاشعيا الثاني ، واضع القسم الثاني من نبوءة اشعيا ( كتاب التعزية ) : في اواخر المنفى البابلي

6) L. de Grandmaison S. J. : Jésus-Christ , p. 309

7) Daniel-Rops : Le Peuple de la Bible , p. 443

٨) ارميا ١١ : ١٩ (٩) المتألم قسراً وبسبب خطاياها

يقدمها مقدمة كهنوتية ، هو الخارج من اصل يسى والملك والراعي ، وقد اصبح كحمل الذبيحة ، وذلك ليخلص الخطاة ، هذه الاغنام الضالة ، من اسر ابتعادهم عن الله . وفي هذا الموت ، نرى الضحية السرية تشفع في العصاة ، كابراهيم وموسى . واذا بهذا الاستشهاد المكلل بالقيامة يصبح مبدأ عهد جديد مع البشرية كلها . اجل ، بينما تظل آلام الصديق سرّاً لا يُفهم ، في العهد القديم وفي النصوص الاشورية البابلية ، اذ يدخل بنا نشيد اشعيا في هذه الاعماق السرية ، حيث يطلعنا على مأساة « تملّوه هو بنفسه ذهلاً ودهشاً <sup>(١٠)</sup> » :  
 مأساة البري. المتألم فداء للبشرية ، تلك المأساة التي لا يمكن ان تفهم الا بمأساة ابن مريم ، الذي « كثيراً ما ساوى نفسه بعبد الرب <sup>(١١)</sup> » :

« هوذا عبدي يعمل بالخزم ، يتعالى ويرتفع ويتسامى جداً :  
 كما ان كثيرين دهشوا منه <sup>(١٢)</sup> ، وقد تشوه منظره - وما عاد يشبه صورة انسان ، هكذا هو يفضح <sup>(١٣)</sup> اماماً كثيرة ، وامامه يسد الملوك افواههم لانهم رأوا ما لم يُخبروا به ، وعابنوا ما لم يسمعوا به :  
 من آمن بما سمع منا ، فلن اعلنت ذراع الرب ؟  
 فانه يثبت كفرخ امامنا <sup>(١٤)</sup> ، وكجرتومة من ارض قاحلة لا صورة له ولا جها ، فننظر اليه ، ولا منظر فنشتهيه ،  
 مزدريّ ومخدولٌ من الناس ، رجل اوجاع ومتمرس بالعاهات ،

10) Lagrange O. P. 11) De Grandmaison S. J.: op. c., p. 309

واما عن هذه النبوة فانظر خاصة :

A. Feuillet P. S. S., art. Isaie; S.Diction. de la Bible, col. 701-704; Auvray et Steinmann: Isaie, p 13-16; Daniel-Rops: Le Peuple de la Bible, p.442-6

(١٢) او : منك (١٣) او : امم كثيرة تعجب منه

(١٤) او امامه ( امام الله )

ومثل ساتر وجهه عنا (١٥) ، مزدري ، فلم نعبأ به  
 انه لقد اخذ عاهاتنا وحمل اوجاعنا ،  
 فحسبناه ... مضروباً من الله ومذلاً  
 جرح لاجل معاصينا ، وسحق لاجل آثامنا  
 فتأديب سلامنا عليه (١٦) وبشدخه شفيئنا  
 كلنا ضللتنا كالنم ، كل واحد مال الى طريقه  
 فالقى الرب عليه اثم كلنا  
 قدم ، وهو خاضع ، ولم يفتح فاه  
 كتحمل سيق الى الذبح ، وكشاة صامته امام الذين يمزونها ...  
 ... انه قد انقطع من ارض الاحياء ؛ ولاجل معصية شعبه (١٧) ،  
 اصابته الضربة

فمنح قبراً مع المنافقين ومات مع الائمة  
 الا انه لم يصنع جوراً ، ولم يوجد في فمه مكر  
 والرب رضي ان يسحقه بالعاهات . فانه اذا جعل نفسه ذبيحة اثم ،  
 يرى ذرية ، وتطول ايامه ، ورضاة الرب تنجح على يده ...  
 ويبرر الصديق عبدي كثيرين ، وهو يحمل آثامهم  
 فلذلك اجعل الكثيرين نصيباً له ، والاعزاء غنيمته ؛  
 لانه افاض للموت نفسه واحصي مع العصاة ،  
 وهو حمل خطايا كثيرين وشفع في العصاة (١٨)  
 هذا صوت اشعيا ، صوت يمين لنا في المسيح « انساناً سيكون

(١٥) بالاحرى : كأولئك الذين يُستر الوجه عنهم ( اي البرص ) ؟ او : امامه  
 يستر الوجه (١٦) عليه المقاب الذي يخلصنا (١٧) او : شعبي  
 (١٨) اشعيا الفصل ٥٢ : ١٣ - ٥٣ : ١٢ . وقد اعتمدنا خصوصاً

على الترجمات التالية :  
 Auvray - Steinmann: Isaie, p. 205-208;  
 A. Condamin S. J. ( Cfr. De Grandmaison S. J. : Jésus-Christ, p. 421-  
 422 ) ; R. Tamisier ( et D. - R. ) : La Bible, livre d'histoire, p. 594-596

قريباً من الانسان ، نصيبه نصيب كل حياة بشرية : التلم « (١٩) .  
ولكن لندع اشعيا يتكلم بلسان عبد الرب نفسه :  
« اني لم أعاص ولا رجعت الى الورا .  
بذلت ظهري للضاربين ، وخدي للناثقين » (٢٠)  
ولنصغ مع مريم ، الى اقوال الكتاب الاخرى

### ٣ — العذراء وصوت المزامير وزكريا

ها هو المزمور الحادي والعشرون ، (٢١) الذي كثيراً ما تلتته  
مريم ، والذي يشبه نشيد اشعيا والذي ، مع سكوته عن اية فكرة  
تكفير عن خطايا الآخرين ، يصف بعض مواقع مأساة الغد « شاملاً  
كل الآلام » ، على حد قول ترتليانوس ؛ « واصفاً لها بكل وضوح  
الانجيل » ، على حد قول القديس اغسطينس : (٢٢)  
« الهي الهي ، لماذا تركتني . . . ؟

هي ، في النهار ادعو فلا تستجيب ، وفي الليل فلا روح لي  
وانت في القدس جالس ، مدحة لاسرائيل !  
عليك توكل آباؤنا ، توكلوا فنجيتهم ؛

اليك صرخوا فخلصوا ، وعليك توكلوا فلم ينزروا  
وانا دودة لا انسان ، عار عند البشر وردالة في الشعب ،  
كل الذين يبصرونني يستهزئون بي ، يفكرون الشفاء وجزون الرؤوس :  
« فوض الى الرب امره ، فلينجيه ، وينقذه فانه راض عنه ! » . . .  
لا تتابع عني ، فقد اقترب الضيق ، ولا معين !

19) D. Rops : Le peuple de la Bible, p. 442

٢٠) اشعيا ٥٠ : ٦ (٢١) او الثاني والعشرون حسب التعمين الآخر

لارقام المزامير ابتداء من المزمور التاسع

22) Cfr. R. Tournay O. P. — R. Schwab : Les Psaumes, p. 33, 121

قد احاطت بي عجول كثيرة ، نيران باشان (٢٣) اكتشفتني ؛  
 فتحوا عليّ افواههم أسداً مفترسة زائرة  
 كالماء انسكبت وتفككت جميع عظامي ؛  
 صار قلبي مثل الشمع ، ذاب في وسط احشائي ؛  
 يبست كلخزف قوتي ، ولساني لصق بجفني  
 قد احاطت بي كلاب ، زررة من الاشرار احلقت بي ؛  
 ثقبوا يدي ورجلي  
 اني اعدئ (٢٤) عظامي كلها ، وهم ينظرون ويتفرسون في ؛  
 يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقتربون . . .  
 وانت ، يا رب ، لا تتباعد ، يا قوتي ، اسرع الى نصرتي . . .  
 سأبشر باسمك اخوتي ، وفي وسط الجماعة اسبحك  
 يا اتقياء الرب سبحوه ، ويا ذرية يعقوب مجدوه ؛  
 ويا ذرية اسرائيل اخشوه كافة !  
 فانه لم يزد ولم يردل بوئس البائس ؛  
 ولا حجب عنه وجهه ، واذ استغاث به استجاب . . . »

\*\*\*

صرخات قديمة ، سيفوه المسيح باولاها ، من اعالي الصليب .  
 ولكنه لا يسعنا ، والحالة هذه ، ان لا ننظر ، مع مريم ، الى ما  
 يقوله زكريا احد آخري انبياء اسرائيل ، بعد جلاء بابل :  
 « ايها السيف ، استيقظ على راعي ، وعلى رجل ألفتي ، يقول رب الجنود !  
 اضرب الراعي فتبدد الخرفان » (٢٥)

(٢٣) باشان تقع شرقي اعلى الاردن وبحيرة طبرية . كانت مشهورة  
 بشيران قوية متوحشة (٢٤) او : يعدون  
 (٢٥) زكريا ١٣ : ٧ : اضرب : بصورة الامر ؛ او : ساضرب . . .

انه لا يسمنا ان لا نذكر ما يقوله نفس النبي عن حداد اورشليم  
المقبل على راعيها المقتول :  
« وافيضوا على بيت داود وعلى سكان اورشليم روح النعمة والتضرعات .  
فينظرون الى الذي طعنوه :

وينوحون عليه كما يناح على الوحيد ويفجعون عليه كما يفجع على  
البكر . في ذلك اليوم يعظم النوح في اورشليم ، كنوح هذرُمون في  
بقعة مجدون وتروح الارض ، كل عشيرة على حدتها . . . في ذلك اليوم ،  
يكون ينبوع مفتوح لبيت داود ولسكان اورشليم للخطيئة وللطمث . . . (٢٦) »

\*\*\*

يبلغ الليل منتصفه . وبينما تستعد المدينة المظلمة لتكون اداة  
اقام نبؤات الماضي ، وبينما يأخذ المسيح ابن مريم ، في تحقيق صور  
عبد الرب المتألم ، تواصل مريم سهرها وتأملها . وكأن ريح الليل  
يحمل اليها صوتاً غريباً صاعداً من البستان المضطجع ما وراء قدرون ،  
صوتاً لا يناديها ، بل ينادي هذا الآب الذي اليه رفع المسيح الصغير  
يوماً نظرها في الهيكل القريب : « يا أبت . . . لا تكن مشيئتي  
بل مشيئتك ! » وكأن مريم ، هي ايضاً ، تردد هذا الصوت ، في  
وسط ملائكة الظلمة وجنودهم ، كما سمعته يوماً امام ملاك  
البشارة والنور .

الاب جورج سابا

مادبا - ذكرى اوجاع العذراء ٥٢/٢/٤

# جولنالر لرسر الشامي شهر

## انباء دينية

### مؤتمر مرعي بحلب

من ٦ الى ١١ ايار ١٩٥٢ انعقد في حلب مؤتمر مرعي تضمن حفلات كنسية مع مواظ وعتيليات دينية ومحاضرات واقامة القداس الالهي في مختلف الطقوس الكاثوليكية . وفي هذه المناسبة اصدر السادة الاساقفة ورؤساء الطوائف الكاثوليكية رسالة راعوية لمرور ٢٠٠ سنة على انشاء الاخويات المريمية في حلب

### مجلس الكرادلة

توفي في ١١/٥/٥٢ الكردينال اسكلازي رئيس اساقفة نابولي . وهكذا اصبح عدد مجلس الكرادلة ٤٧ منهم ١٦ ايطاليون و ٣١ اجانب

### وفاة المطران باسيلوس قطانه

توفي المطران باسيلوس قطان عن ٧٠ عاماً قضى منها ١٢ رئيس اساقفة بيروت على الروم الكاثوليك و ١٩ في مدينة رومة عقب استقالته

### البطريرك اغاجانيان في القدس

زار البطريرك اغاجانيان مدينتي القدس وعمان . وفي عمان حظي بمقابلة جلالة الملك طلال وكرس كنيسة ارمنية جديدة شيدتها البعثة البابوية . وحضر على العرش قداساً احتفالياً بيزنطياً كان يتلو فيه «السلام لجميعكم» باليونانية

## عيد سيدة حريصا في رومة

في الاحد الاول من ايار، وهو عيد سيدة حريصا اعتاد فيه فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ان يحضر القداس الالهي في معبد السيدة نفسه في حريصا، احتفل المنسيور بطرس صغير بالذبيحة الالهية على نية الشعب اللبناني وفخامة رئيسه في كنيسة القديس افجانيوس في رومة على المذبح الذي قدمه فخامة الشيخ بشاره الخوري باسم الشعب اللبناني الى البابا بيوس الثاني عشر

## بين اليابان والفاتيكان

في يوم توقيع معاهدة الصلح اليابانية ارسل قداسة الحبر الاعظم برقية تحثه الى امبراطور اليابان مستتراً نم الله على شخصه وشعبه

## الصحافة والسلام

اجتمع عدد من الصحفيين الفرنسيين والاجانب في مدينة Evian على ضفاف بحيرة جنيف لدرس مسؤوليات الصحافة ودور الطباعة في نشر السلام

## اول مؤتمر عربي في افريقيا الجنوبية

عقد اول مؤتمر عربي في افريقيا الجنوبية . وقد اعلنت عذراء الاتقال شفيعة عامة لاتحاد افريقيا الجنوبية

## مناسبة المؤتمر القرباني

اعلنت وزارة العدل الاسبانية بانه قد افرج عن ١٠٠٠٠ معتقل وسوف يفرج عن ١٠٠٠٠ آخرين بمناسبة المؤتمر القرباني العام الذي انعقد في برشلونة وقد اعلن ايضاً ان الحكومة الاسبانية قد رصدت مبلغ ٧٣ مليون Pesetos ( اي مليونين من الدولارات ) تصرف في سبيل انجاح المؤتمر القرباني . وقد تبرع شعب برشلونة بـ ٢٨٠ ٠٠٠ Pesetos

## انباء عالمية

انتخاب الزعيم فوزي سلو رئيساً  
للجمهورية

### العراق

\* قام الوصي على عرش العراق  
الامير عبد الاله بزيارة رسمية  
لاسيانيا . وهي ثاني زيارة يقوم  
بها رئيس دولة عربي بعد زيارة  
الملك عبدالله

### كوريا

\* اطلق سراح القائد الاميركي  
الجنرال دود بعد ان اعتقله  
الاسرى الشيوعيون وحجزوه مدة  
اربعة ايام في جزيرة كوجه

### لبنان

\* تطور اضراب عمال التلفزيون ، بعد  
انذار وزير البرق والبريد ، فعاتد  
العاملات الى العمل وصرف ١٦٥  
موظفاً اعتبروا مستقبليين . وفي  
الاخير قررت الحكومة صرف  
مبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ ل ل لتثبيت  
موظفي التلفزيون  
\* نالت حكومة السيد سامي بك

### الكلترا

\* فاز حزب العمال في انتخابات  
المجالس البلدية وانتزع من  
المحافظين عدداً من الكراشي

### ابطاليا

\* تم الاتفاق بين الحلفاء والحكومة  
الايطالية على تعيين مستشار سياسي  
ايطالي للاشتراك في ادارة منطقة  
«ا» من تريستا

### سوريا

\* جرى في ٣ ايار عرض عسكري  
في حلب اعلن خلاله العقيد اديب  
الشيشكلي ان سوريا جزء من  
الوطن العربي . ثم زار العقيد  
مدينة اللاذقية متابعاً اتصالاته  
بالشعب

\* يقوم بعض الشباب المثقفين في  
الجامعات الاوربية بوضع برنامج  
واسع لتأليف اول حزب سياسي  
في سوريا بعد حل جميع الاحزاب .  
وسيطلق على هذا الحزب اسم  
حزب الامة السورية . ويحتمل

## جولة الرسالة في شهر

وقد جئست الحكومة كل الشعب  
لمكافحته

## الهند

\* الف سري خرو الوزارة الهندية  
الجديدة بعد فوز حزبه في  
الانتخابات النيابية . وتضم الوزارة  
١٥ وزيراً

## الولايات المتحدة

\* خسرت البحرية مدمرة جديدة  
غرقت في المحيط الاطلسي اثر  
اصطدام مع حاملة للطائرات

## اليابان

\* وضعت معاهدة الصلح اليابانية  
موضع التنفيذ واصبحت البلاد  
مستقلة . وفي اول ايار جرت  
مظاهرات في طوكيو ، لكن  
البوليس الاميركي لم يتدخل

## اليونان

\* دعي الملك بول والملكة لزيارة  
تركيا ردًا للزيارة التي قام بها  
لبلاذ اليونان رئيس الوزارة  
التركية .

الصلح الثقة في المجلس بأكثرية  
٤٥ صوتاً وصوتاً ضدها او امتنع  
١٧ نائباً

\* بلغت ميزانية مدينة بيروت الممتازة  
١٠ ملايين من الليرات

\* بلغ عدد الطلبة من الشرق الاوسط  
والادنى في الجامعات الاميركية  
٣٠٠٠٠٠ منهم ١٤٧ لبنانياً

\* عقدت الحكومة اللبنانية اتفاقية

جديدة مع شركة نفط العراق  
وتخبر شركة التيلين لعقد اتفاقية  
جديدة معها . وتؤمل الحكومة  
من تعديل الاتفاقيتين ان يزيد  
دخلها من شركات البترول من  
١٢٠٠٠٠٠ ل ل الى ٨٨٠٠٠٠٠

ل ل

\* في شهر نيسان ١٩٥٢ م في مطار  
بيروت الدولي ١٩٥٣٣ مسافراً  
منهم ٦٣٣٥ داخليين و ٦٠٩٨  
خارجيين و ٧١٠٠٠ ترانزيت

## مصر

\* ما زالت المفاوضات المصرية  
البريطانية تقطع مرحلة تمهيدية غامضة

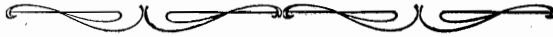
## المملكة الاردنية الهاشمية

\* هجم الجراد على مناطق واسعة

## مجموعة من الشعر الرمزي

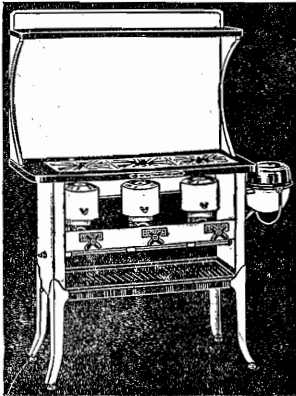
وضمها البير اديب منشي مجلة الاديب والتزمت طبعها ونشرها  
دار المعارف بصر بالوان زاهية وورق ناصع . والكتاب مزدان  
برسوم مبتكرة من ريشة الفنانة شهرزاد

الشعر خال من الغافية ولكنه غير خال من الايقاع . فهدوء  
النفس او هياجها يتفجر في مقاطع وكلم تتساقق او تتناثر فتوحي  
بالمعاني الشعرية العميقة وتثير لذة فنية غير مشبوهة



## ﴿ مقياس المطر ﴾

بلغ مجموع ما هطل من المطر في السنوات الاربع الاخيرة :  
سنة ١٩٤٩ ، ١٢٧ سانتي متراً ؛ وسنة ١٩٥٠ ، ٨٤ سانتي متراً ونصف ؛  
وسنة ١٩٥١ ، ٨٤ سانتي متراً ونصف ؛ وسنة ١٩٥٢ ، ١٠٠ سانتي متراً



وجاقات للطبخ  
بالكاز بدون حقن  
ولا صوت ولا دخان  
مكفول الاستعمال  
ورخيص الثمن يباع في محل  
اميل باز : النار والنور  
طريق الشام - بيروت

# الدكتور جوزيف اميل فوري

اختصاصي في امراض

العين والاذن والحنجرة

يستقبل يومياً من الساعة ٣ - ٦ بعد الظهر

في عيادته الكائنة في حي الصنائع شارع مي زيادة - ملك دمبرجيان

تلفون ٩ - ٠ - ٣٤

## بمخبرات عدنان الحكيم وشركاه

تضمن سلامة  
عينيك بتحضير  
نظاراتك بدقة  
فنية طبياً  
لوصفة الطبيب

نظارات طبية



بيروت - البرج - تلفون ٣١ / ٨١

نظارات شمس متنوعة

# الياس صحاوي واولاده

كافة المعادن ومواد البناء والفحم الحجري

وكلاء فبارك

وكلاء بواخر

بيروت ( لبنان ) شارع المارسيليز ( البور ) تلفون ٦٤ - ٧٠ - ٦٨ - ٠١

صندوق البريد ٥٥٧

دمشق ( سوريا ) شارع الخندق تلفون ١٢٩١٥

صندوق البريد ٢٥٨

المنا  
بيروت  
أجود البضاعة  
بأرخص الأسعار

خدمة ممتازة

## للاديرة والمعاهد في لبنان

اكل دير من الاديرة المنتشرة في شتى انحاء جبل لبنان ، ولكل معهد من المعاهد الكثيرة ، اتصال دائم مع العاصمة لانجاز مصالحه ، كما ان لمعظمها مصالح اخرى زراعية في الحقول والسهول ، وهذا كله يجتم على الدير او المعهد اقتناء سيارة ، واكتراء كميون ، وشراء او استئجار جرار للحرث وفروا واختصروا كل هذا بشراء قطعة واحدة فقط

### جيب



للتنقيات والخدمة العامة



للكوب ولتقر الصخور  
J E E P



للجرائة وجر الاثقال

السيارة الوحيدة ذات المنافع العامة

صنع شركة ويلز او فرلاند الاميركية

الموزعون العموميون

ليفانت موتورز

داود ج. حمصي وشركاه

آخر خط البسطة - شارع الاوزاعي - بيروت

صندوق البريد ١٦٢٤ - تلفون ٤٣ - ٤٢

# خمسة وعشرون سنة في خدمة الزراعة الكونتوار الزراعي للشرق

سعادته افواه وسركاهم

وكالة البدوي على البور - تلفون  $\frac{74}{74}$  و  $\frac{41}{71}$

ص ب ١٨٢ - بيروت ، دمشق

الاسمدة الكيماوية لزيادة المحاصيل الزراعية

نترات الشيلي ، سلفات الامونياك ، سبر فوسفات ، كلوريد  
البوطاس ، سلفات البوطاس ، الاسمدة الكيماوية المركبة  
الخاصة : للبيون والموز والزيتون والحضار والكرمة

الادوية الكيماوية لحماية المزروعات والمغروسات

- الفولك الصيفي : لمكافحة حشرات البيون القشرية
- الفولك الشتوي : لمكافحة حشرات الاشجار المثمرة في فصل الشتاء
- السادول : لمكافحة حشرات المن والمن القطني الابيض
- السلوفوكل والبوين شلوزينك : لامراض البندورة القطرية وامراض  
الكرمة ولترميد التفاح وجرب الليسون
- زرينخات الرصاص : لمكافحة دودة الثمر في التفاح
- السيانوغاز : لمكافحة الخلد وفار الحقل والنمل
- والاستيكو : لمكافحة بزة العنب
- الجيزارول و د. د. ت. وهكزاتوكس : لمكافحة الحشرات على  
الحضرة والاشجار مع المضخات والمنافخ باليد وعلى الظهر وعلى الموتور  
لاستعمال هذه الادوية
- ماستيك لوم ليفور وخيوط الرافيا : للتطعيم

وكافة انواع البذور المنتخبة والمؤصلة

## فهرس

- ٣٢١ اشتغل عن عقيدة وخلق  
٣٢٢ الوحدة في مفهوم الفن  
٣٣٥ صلاة المجمع القرباني العام في برشلونة  
٣٣٧ مبادئ تحرير الفرد كيرس والحمام  
٣٤٧ غردي يا طيور  
٣٤٩ اثر الفيتامينات في التغذية  
٣٥٧ الوجدان الديني خلال التاريخ  
٣٦٧ العذراء في ليلة الخميس المقدس  
٣٧٥ جولة الرسالة في شهر

---

طالعوا الرسالة المخلصية

اشتركوا بالرسالة المخلصية

انشروا الرسالة المخلصية

---



Un avion de qualité  
se reconnaît à sa ligne

CHOISISSEZ LE

**CONSTELLATION**

**L'AVION**

LE PLUS EXPÉRIMENTÉ DU MONDE

Chaque année le CONSTELLATION  
améliore

**SA VITESSE  
SON CONFORT  
SA PUISSANCE**

Au départ de Beyrouth  
seule AIR FRANCE vous offre  
un CONSTELLATION direct  
pour PARIS

**AIR FRANCE**

Agents Généraux :

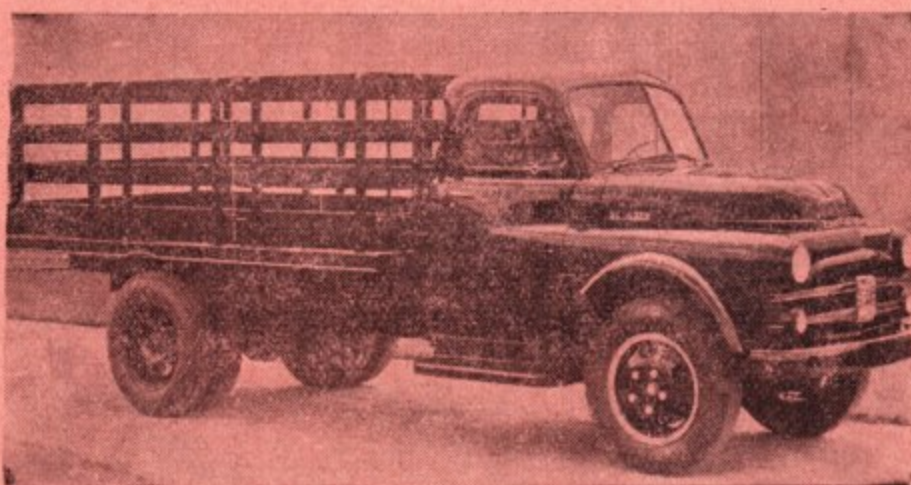
**AIR LIBAN**

Bab-Edriss Tél. 93-17 — 93-18  
et toutes Agences de voyages

افحصه وفر سرعة

باستعمال الكميون الشهير

# ديسوتو



الكميون الذي يفضل على سواه لاتساعه مع صلابه تركيبه وسهولة قيادته

يوجد من كميونات



موتور يسير على المازوت

موتور يسير على البترين

الموزعون العموميون

## فتي ومصفي وشركاهم

شارع الشيخ بشاره الحوري